



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3797

التاريخ : الثلاثاء 2015/12/29

## الفبر الرئيسي



"السلام الآن": "إسرائيل" تخطط لبناء  
55 ألف وحدة استيطانية بالضفة  
لاستيعاب ربع مليون مستوطن

... ص 4

## أبرز العناوين



بحر يدعو مصر للاعتذار بعد إطلاق النار على الشاب "حسان"  
المتحدث باسم الرئاسة التركية: لا تطبيع مع "إسرائيل" دون تنفيذ شروطنا  
رام الله: "الكتل والقوائم البرلمانية" تناقش مشروع قانون الموازنة لسنة 2016  
هيئة الأسرى: 6,830 حالة اعتقال خلال 2015 والغالبية من الأطفال  
مركز القدس: 142 شهيداً تغيب قصصهم وتترك أسرهم من غير مؤسسات ترعاهم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

6	2.	بحر يدعو مصر للاعتذار بعد إطلاق النار على الشاب "حسان"
6	3.	رام الله: "الكتل والقوائم البرلمانية" تناقش مشروع قانون الموازنة لسنة 2016
7	4.	عريقات: تصريحات ننتياهو تهديد مباشر لحياة أبناء الديانات الأخرى
8	5.	السلطة الفلسطينية: "إسرائيل" تتواطأ مع الإرهاب اليهودي
9	6.	عشراوي: خطط "إسرائيل" لتوسيع مشروعها الاستيطاني ستقود إلى نهاية حل الدولتين
9	7.	السلطة الفلسطينية ترفض دوراً تركيا في غزة إلا عبرها
9	8.	اشتية: المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية في شكلها القديم انتهت
10	9.	تقرير سويسري عن اغتيال عرفات: جرعات عدة من البولونيوم قتلتها

المقاومة:

10	10.	حماس: السلطة تراوغ وتخفي حقيقة موقفها عن شعبها
11	11.	"الشعبية": لقاءات قيادات بالسلطة مع الاحتلال "طعنة غادرة"
11	12.	حماس: حديث الأحمد عن معبر رفح "مثير للسخرية"
12	13.	"الأهرام": أبو مرزوق يؤكد أن ملف علاقة حماس بـ"الإخوان" ليس من عناصر الأزمة مع مصر
12	14.	"الشعبية" تحذر سفارة فلسطين في بلغاريا من تسليم أحد عناصرها للاحتلال
13	15.	"جبهة النضال": إخلاء خمسة آلاف مسلح من مخيم اليرموك يتحدد قبل نهاية الأسبوع
13	16.	فصائل المنظمة وتحالف القوى الفلسطينية والإسلامية تلتقي الحريري وتؤكد على أمن المخيمات
14	17.	دراسة: استراتيجية الأنفاق أفشلت التفوق العسكري الإسرائيلي
15	18.	إصابة جندي إسرائيلي برصاصة مجهولة المصدر قرب حدود غزة
15	19.	الاحتلال يدعي العثور على أسلحة في القدس
16	20.	فتح: "أمن حماس بغزة" يعتقل كوادرنا بسبب نشاطات تتعلق بذكرى الانطلاقة

الكيان الإسرائيلي:

16	21.	جلعاد: "إسرائيل" تستعد لمواجهة مع الجانب الفلسطيني على الصعيدين الأمني والسياسي
16	22.	غادي ايزنكوت يتوعد حزب الله بنتائج خطيرة لأي عملية انتقام ينفذها لاغتيال القنطار
17	23.	غولد لـ"إيلاف": "إسرائيل" نجحت في إحباط نقل صواريخ SA22 المضادة للطائرات لـ"حزب الله"
19	24.	حنين زعبي: الجيش الإسرائيلي وسياسة الدولة هما الإرهاب الحقيقي
19	25.	عاموس يادلين: تهديدات البغدادي لـ"إسرائيل" مؤشر أزمة يعيشها التنظيم
20	26.	"هآرتس": يعلن قومي على الضعفاء
21	27.	"يديعوت أحرونوت": إقالة رئيس "هيئة الدفاع الصاروخي" بشبهة "التجسس"
21	28.	"معاريف": الانتفاضة الفلسطينية تصيب آلاف الإسرائيليين بصدمة نفسية
22	29.	محاضران إسرائيليان يتهمان وزيرة العدل الإسرائيلية بالنازية
22	30.	الشرطة الإسرائيلية ستحقق مع زوجة ننتياهو بشبهة مخالفة قانون النزاهة

23	31. محكمة الصلح الإسرائيلية تفرج عن أحد المتهمين بحرق عائلة دوابشة
23	32. الجيش الإسرائيلي يعزز قواته على الحدود مع لبنان
23	33. "معاريف": "إسرائيل" تحصن المواقع الاستراتيجية تحسباً لأي مواجهة عسكرية قادمة
24	34. "الجزيرة": مئة يوم على الانتفاضة وتوقعات إسرائيلية باستمرارها
	<b>الأرض، الشعب:</b>
26	35. هيئة الأسرى: 6,830 حالة اعتقال خلال 2015 والغالبية من الأطفال
28	36. مركز القدس: 142 شهيداً تغيب قصصهم وتترك أسرهم من غير مؤسسات ترعاهم
30	37. محكمة إسرائيلية تقرر إخلاء مستوطنين من منزل عائلة الخياط في سلوان
30	38. الاحتلال يسلم عائلة الشهيد مهند حربي قراراً بهدم منزلها
31	39. الاحتلال يثبت الاعتقال الإداري بحق 17 أسيراً
31	40. القدس: قوات الاحتلال تحاصر أحد المحال التجارية بزعم وجود جسم مشبوه
31	41. "الإحصاء": ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي لفلسطين بنسبة 9.6% خلال الربع الثالث من العام الحالي
32	42. قوات الاحتلال تعتقل 15 مواطناً بينهم فتاتان وتستدعي ثمانية آخرين
33	43. دعوات فلسطينية لتشريح جثامين الشهداء
33	44. شهيد من مخيم المغازي متأثراً بجراحه
34	45. حظر دخول الشيخ رائد صلاح إلى القدس لمدة ستة أشهر إضافية
34	46. إخلاء بيوت المقدسيين: الترغيب بالمال ثم التهيب بالمستوطنين وأخيراً القضاء
	<b>اقتصاد:</b>
35	47. الجهاز المركزي للإحصاء: 1,307 دولار متوسط الدخل القومي للفرد في فلسطين
	<b>صحة:</b>
36	48. وزارة الصحة: وفاتان و54 إصابة بإنفلونزا الخنازير
	<b>مصر:</b>
36	49. تقرير: الإعلام المصري والفلسطينيون.. التحريض القاتل
	<b>الأردن:</b>
38	50. الأردن: اتفاقية تعاون بين "العمل" والسلطة الفلسطينية
39	51. "السبيل": "العمل" الأردنية تطالب "أبناء غزة" إصدار تصاريح عمل
	<b>لبنان:</b>
39	52. بهية الحريري تبحث مع وفد الفصائل الفلسطينية والتحالف استقرار الأمن في المخيمات

	<u>عربي، إسلامي:</u>
40	53. المتحدث باسم الرئاسة التركية: لا تطبيع مع "إسرائيل" دون تنفيذ شروطنا
	<u>دولي:</u>
41	54. موغريني: نحترم الوضع القائم للمقدسات الدينية بالقدس
	<u>حوارات ومقالات:</u>
42	55. الإرهاب بالمفهوم الإسرائيلي... د. فايز أبو شمالة
43	56. حتى لا يكون العام الجديد كارثيًا مثل سابقه... هاني المصري
46	57. اعتذار من نتنياهو للسيد الرئيس!!... ياسر الزعاترة
48	58. الإرهاب اليهودي يترد إلى نحر داعميه... حافظ البرغوثي
50	59. لماذا أقيل يائير رمتي من رئاسة منظومة "الدفاع القومي"؟!... أليكس فيشمان
52	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. "السلام الآن": "إسرائيل" تخطط لبناء 55 ألف وحدة استيطانية بالضفة لاستيعاب ربع مليون مستوطن

القدس - الأيام، الوكالات: كشفت حركة "السلام الآن" الإسرائيلية النقاب إن وزارة الإسكان الإسرائيلية تعمل على خطط لإقامة 55 ألفا و548 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية، من بينها 8372 وحدة في المشروع الاستيطاني (E1) شرق القدس. ويتضح من المعطيات الرسمية التي قدمتها الوزارة ردا على الالتماس الذي تقدمت به حركة "السلام الآن" تحت قانون حرية المعلومات، أن الوزارة تعد خططا لاستيعاب ربع مليون مستوطن جديد في المناطق المحتلة عام 1967. وقالت الحركة في تقرير وصل "الأيام": قرابة نصف هذه الوحدات مخططة للبناء إلى الشرق من الجدار في الضفة الغربية، والمخططات تشمل مستوطنتين جديدتين هما جفعات ايتام إلى الشرق من بيت لحم ومستعمرة بروش في شمالي غور الأردن. وتابعت: المخططات تشمل منح الغطاء القانوني لما لا يقل عن 6 بوئر استيطانية عشوائية وتشمل تحويل عدد من المستعمرات الصغيرة إلى مستعمرات كبيرة. وذكرت "السلام الآن" أن وزارة الإسكان الإسرائيلية تعمل حاليا على خطط للتطبيق

الفوري لبناء 3,786 وحدة استيطانية 64% منها إلى الشرق من جدار الفصل وقالت "مولت وزارة البناء والإسكان فعليا البنى التحتية ل 4,054 وحدة استيطانية 70% منها إلى الشرق من الجدار". وكشفت الحركة النقاب أن وزارة البناء والإسكان مولت عددا من المشاريع الاستيطانية غير القانونية، وقالت "منحت وزارة البناء والإسكان مبلغ 1.8 مليون شيكل لمجالس محليه في مستوطنات لتنفيذ حملات لتشجيع إسرائيليين على الانتقال إلى مستوطنات".

وقالت "مولت وزارة البناء والإسكان توسيع مستوطنة بيت رومانو في قلب الخليل بقيمة مليون شيكل ومنحت 350 ألف شيكل إضافية لمستوطنين في نادي بيتار في الخليل".

وبشأن المستعمرات في شرقي القدس فقد قالت السلام الآن "تخطط وزارة البناء والإسكان لحي جديد في مستوطنة عتاروت تشمل 10 الآلاف وحدة وتخطط لتوسيع مستوطنة هار حوماه ب 2000 وحدة وتخطط لبناء 21 وحدة في باب الساهرة في البلدة القديمة". وبحسب الحركة، فإن "منطقة معاليه ادوميم و(E1) من اكثر المناطق حساسية في ما يتعلق بفرص حل الدولتين". وأضافت "لهذه الأسباب، كلما حاول مسؤول إسرائيلي الترويج لخطط في (E1) فإن المجتمع الدولي يدينها بشدة".

ويقول تقرير الحركة أن أكثر من نصف الوحدات الاستيطانية الجديدة سيكون شرق الجدار الفاصل الذي بنته إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، إي إنها كتل استيطانية معزولة ليست جزءا من الكتل التي قد تكون جزءا من عمليات تبادل الأراضي في مفاوضات السلام المتعثرة منذ العام 2014.

ورصدت وزارة الإسكان في شهر تشرين الثاني لعام 2014 مبلغ 3.6 مليون شيكل، لتسريع مخططات بناء 3200 وحدة استيطانية في منطقة "E1" والتي تصل بين مستعمرة "معالي ادوميم" بمدينة القدس، حيث سلمت الوزارة هذا المبلغ إلى ما يسمى بلدية مستعمرة "معالي ادوميم".

وأشارت صحيفة "هآرتس" إلى أنه سبق وتم بحث مخططات للبناء في منطقة "E1" خلال السنوات السابقة حتى في ظل حكومة اسحق رابين، وتم وضع العديد من مخططات البناء في هذه المنطقة والتي تعتبر حيوية وكذلك قنبلة قد تفجر كل شيء، بسبب المعارضة الشديدة من المجتمع الدولي للبناء في هذه المنطقة، لأنها سوف تقضي بشكل نهائي على مشروع حل الدولتين، وسيمنع الاستيطان في هذه المنطقة التواصل الجغرافي للدولة الفلسطينية المحتلة، وهذا ما دفع الحكومات الإسرائيلية لتجميد العمل في هذه المخططات وأخرها قرار ننتياهو عام 2013.

ومع ذلك فإنه يتضح ومنذ تسلم أوري أرئيل وزارة الإسكان فقد عمل على وضع هذه المخططات لاستيعاب عدد كبير من المستوطنين وتحويل بعض المستعمرات المنعزلة إلى تجمعات استيطانية كبيرة، والتي تعتبر خطوات طموحة وبعيدة المدى، والتي ستحتاج إلى موافقة المستوى السياسي

الإسرائيلي للبدء الفعلي في تطبيقها حتى لو تم الانتهاء من وضع المخططات التفصيلية لعمليات البناء الاستيطاني.

الأيام، رام الله، 2015/12/29

## ٢. بحر يدعو مصر للاعتذار بعد إطلاق النار على الشاب "حسان"

غزة: دعا أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، يوم الاثنين، السلطات المصرية بالاعتذار للفلسطينيين وتغيير ما وصفها بـ "سياستها العدائية" تجاه قطاع غزة. جاء ذلك في معرض تعليق بحر على قيام الأمن المصري بإطلاق النار تجاه الشاب الفلسطيني الأعزل إسحاق حسان على الحدود الفلسطينية - المصرية يوم الخميس الماضي. واعتبر بحر في بيان صحفي له أن الأمن المصري قام "بجريمة إعدام بامتياز وبدم بارد للمعاق حسان دون أي مبرر منطقي أو موضوعي"، مطالباً بتشكيل لجنة تحقيق فلسطينية-مصرية مشتركة للوقوف على الأسباب والخلفيات التي دفعت الأمن المصري لارتكاب الجريمة. وأشار بحر إلى أن متابعة حيثيات وملابسات الجريمة التي استهدفت الشاب تؤكد النزعة العدائية المفرطة التي تحرك بموجبها الجنود المصريون بما لا يمكن تفسيره "في ظل روابط الدين والعروبة والأخوة والجغرافيا والتاريخ والمصير المشترك التي تجمع أهالي قطاع غزة بأشقائهم المصريين". كما قال. وأضاف "أن ما جرى أحدث صدمة مدوية وجرحاً غائراً في نفوس أبناء شعبنا الفلسطيني، بما يستوجب على الأشقاء في مصر معالجتها بشكل تام وسليم دون أي إبطاء أو تأخير".

القدس، القدس، 2015/12/28

## ٣. رام الله: "الكتل والقوائم البرلمانية" تناقش مشروع قانون الموازنة لسنة 2016

رام الله: قدم وزير المالية الفلسطيني شكري بشارة للمجلس التشريعي في اجتماع خاص لهيئة الكتل والقوائم البرلمانية عقد لهذا الغرض أمس، مشروع قانون الموازنة للعام 2016، تبعه نقاش للمشروع من قبل الهيئة. وحضر الاجتماع الذي ترأسه النائب عزام الأحمد، قيس عبد الكريم، وبسام الصالحي، ومصطفى البرغوثي، وحنان عشراوي، وإبراهيم خريشة أمين عام المجلس التشريعي. وعرض بشارة، وفق بيان صدر عن المجلس، أمس، لمشروع القانون والخطوط العريضة له والسياسات والمبادئ العامة التي يقوم عليها والهادفة لتحقيق الاستقرار بالنفقات وتوفير دائم للإيرادات التمويلية للموازنة من مصادرها الداخلية والخارجية، ولتقليص العجز في النفقات بأنواعها التشغيلية

والجارية، وذلك في إطار سياسات وخطط عمل طموحة تسهم في استقرار الوضع المالي للدولة وتحقيق اعلى معدلات ممكنة للنمو الاقتصادي في فلسطين.

كما استعرض وزير المالية ما تمّ تنفيذه وإنجازه في موازنة العام الحالي 2015، والمعوقات الاقتصادية والسياسية التي أثرت سلبا على تنفيذ بعض الجوانب في موازنة 2015 والتي من أهمها وقف الجانب الإسرائيلي لتحويل عائدات المقاصة للربع الأول من العام 2015، وما انطوى عليه من تداعيات سلبية على مجمل الاقتصاد الوطني، وانخفاض وتيرة المنح والمساعدات الخارجية المقدمة لدعم الموازنة العامة.

واتفق في الاجتماع على أن يصار لعقد اجتماع آخر لاستكمال نقاش وإقرار مشروع القانون في اجتماع موسع مع جميع النواب والمجموعة المختصة في الأسبوع الأول من شهر كانون الثاني القادم 2016.

الأيام، رام الله، 2015/12/29

#### ٤. عريقات: تصريحات نتياهو تهديد مباشر لحياة أبناء الديانات الأخرى

رام الله - فادي أبو سعدى: طالب صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المجتمع الدولي بإدانة تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتياهو التي ادّعى خلالها "أن قتل أي إنسان من قبل يهودي، لا يمكن مقارنته بقتل اليهودي على يد أي شخص آخر غير يهودي". وطالب عريقات في تصريح صحافي بتوفير الحماية الدولية العاجلة للشعب الفلسطيني فوراً من نظام الاحتلال وقادته. وقال "إن السكوت عن هذه التصريحات الخطيرة واللامسؤولة سيكون بمثابة الدعوة المفتوحة للتطهير العرقي وسيشكل تهديدا مباشرا على حياة كل من هو ليس يهوديا من أصحاب المعتقدات والديانات الأخرى ليس في فلسطين فحسب، بل في العالم أجمع".

ووصف عريقات هذه التصريحات بأنها أحدث تجليات التفوق العنصري الذي تتباهى به الدولة التي تدّعي الديمقراطية. وتابع القول "لا يفاجئنا رئيس حكومة الاحتلال وهو يعيد إلى أذهاننا الخطاب العنصري الذي كان يبثه أسلافه من المتطرفين بما في ذلك نشر الكتب التي تحتوي على قواعد وقوانين قتل غير اليهودي".

واستذكر عريقات التصريحات التي صدرت عن المستوى السياسي والديني الإسرائيلي منذ عهد بن غوريون الذي آمن بالمجازر والفكر التوسعي وغولدا مائير التي تنزعج من كل صباح يولد فيه طفل فلسطيني إلى مناحيم بيغن الذي أكد أن قوة التقدم في تاريخ العالم ليس بالسلام بل بالسيف إلى

شامير وشارون وغيره واليوم نتتياهو. بالإضافة إلى الحاخامات اليهود المتطرفين الذين يبررون قتل غير اليهودي باعتباره جزءاً من الدين وأن حياة مليون عربي لا تساوي ظفر يهودي. ولم ينس عريقات الإشارة إلى حركة "مجمع الحاخامات الجديد" التي تنص فتواها على "اقتلهم وأبيدوهم بلا رحمة للحفاظ على إسرائيل" التي نالت جائزة إسرائيل ووسام الرئيس الإسرائيلي، وغيرها من آلاف الأمثلة حول التصريحات العنصرية التي تغذي العنف والتطرف والكراهية وإقصاء الآخر بدعم مطلق من المؤسسة الرسمية الإسرائيلية.

واعتبر عريقات أن الصمت عن هذا الخطاب التحريضي الذي يبرر القتل والجرائم يشكل مخالفة صارخة لقواعد ومبادئ حقوق الإنسان والشرعية الدولية وهو ما يزود إسرائيل بالحصانة السياسية الاستثنائية التي تتمتع بها، ويكرس مواصلتها لارتكاب جرائمها ضد الشعب الفلسطيني. وأكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن أكبر دليل على ذلك هو عدم اعتقال الإرهابيين الذين أحرقوا عائلة الدوابشة وعدم إصدار الحكم حتى الآن بحق الإرهابيين قنلة الطفل أبو خضير حرقاً وهو حي. وقال "أن الأوان للمجتمع الدولي أن يدرك طبيعة هذا الاحتلال والعمل على إنهائه فوراً قبل أن يورث المنطقة بأكملها في صراع ديني لا تحمد عقباه".

القدس العربي، لندن، 2015/12/29

#### ٥. السلطة الفلسطينية: "إسرائيل" تتواطأ مع الإرهاب اليهودي

وكالات: قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن حكومة الاحتلال تتواطأ في سياستها مع موضوع الإرهاب اليهودي بشكل مباشر عبر توفير وتسهيل أعماله والتغطية الكاملة والتعظيم السياسي والإعلامي على تلك الأعمال الإرهابية. ورفضت الخارجية الفلسطينية تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو التي رفض فيها عقد أي مقارنة ما بين الإرهاب اليهودي والإرهاب العربي، مدعياً أن القيادات "الإسرائيلية" تدينه بينما القيادات الفلسطينية تشجعه.

وأوضحت أن فيديو عرس الإرهابيين، كان متوفراً لدى وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون منذ اليوم الأول لتصويره، لكنه فضل عدم إخراجه بهدف التغطية على الإرهابيين اليهود، تماماً كما فعل يعلون عندما دعا قادة الإرهابيين اليهود لمكتبه للبحث في آليات توفير الهدوء دون لفت نظر المجتمع الدولي، وبعد ذلك يتكامل الدور الثنائي بإخراج هؤلاء الإرهابيين من لائحة الاتهام. وطالبت الحكومة الفلسطينية المجتمع الدولي بتوفير الحماية لمواجهة حملة القتل والإعدامات التي ترتكبها قوات الاحتلال في حق الشعب الفلسطيني.

الخليج، الشارقة، 2015/12/29

## ٦. عشراوي: خطط "إسرائيل" لتوسيع مشروعها الاستيطاني ستقود إلى نهاية حل الدولتين

القدس المحتلة - أ ف ب: أكدت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي في بيان أن "خطط إسرائيل لتوسيع مشروعها الاستيطاني الاستعماري وخنق الشعب الفلسطيني وأرضه ستقود إلى نهاية حل الدولتين". ويعتبر المجتمع الدولي المستعمرات غير شرعية، حتى لو أقيمت بموافقة الحكومة الإسرائيلية، كما يعتبر الاستيطان العائق الأول أمام عملية السلام. ويعيش 400 ألف مستوطن في الضفة، ونحو 200 ألف آخرين في القدس الشرقية المحتلة.

الحياة، لندن، 2015/12/29

## ٧. السلطة الفلسطينية ترفض دوراً تركيا في غزة إلا عبرها

رام الله، أنقرة - "الحياة"، رويترز: رفضت السلطة الفلسطينية أي دور لتركيا في قطاع غزة لا يتم من خلالها، مؤكدة أن غزة جزء من ولايتها الجغرافية، في وقت استبعدت تركيا طبيعياً في العلاقات مع إسرائيل ما لم تلتزم شروطها المتعلقة بإنهاء حصار غزة. وكانت وسائل إعلام إسرائيلية ذكرت عن مصادر في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، قولها إن تركيا طلبت من إسرائيل "موطئ قدم" في قطاع غزة، وأن الأخيرة رفضت. وقال الدكتور محمد أشنتية، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، أحد مساعدي الرئيس محمود عباس، لـ "الحياة": "نأمل بالأب لا تكون هذه الأخبار صحيحة"، مضيفاً: "يعلم الرئيس رجب طيب أردوغان، أن قطاع غزة جزء من الأراضي الفلسطينية، وأن غزة ليست جمهورية مستقلة، ويعلم أيضاً عنوان الشرعية الفلسطينية، وهو الرئيس عباس". وتابع: "أبسط قواعد اللياقة الدبلوماسية يقول إنه لا يمكن زعيم دولة أن يزور مدينة أو ولاية في دولة أخرى إلا من خلال العنوان الشرعي لتلك الدولة، وهو الرئيس عباس... لكننا نأمل بالأب تكون هذه الأخبار صحيحة"، مشيراً إلى أن السلطة تحتفظ بعلاقة متينة مع أنقرة، وأن الرئيس عباس زار تركيا في سنة واحدة خمس مرات.

الحياة، لندن، 2015/12/29

## ٨. اشتية: المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية في شكلها القديم انتهت

رام الله: قال د. محمد أشنتية، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أحد مساعدي الرئيس محمود عباس، تعقيباً على أنباء تحدثت عن مطالبة السلطة بمفاوضات سرية مع "إسرائيل" يجري خلالها التفاوض على رسم الحدود بين دولتي إسرائيل وفلسطين، أن المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية في

شكلها القديم انتهت. وأضاف: "سواء كانت سرية أم علنية، لا يوجد أي أفق لأي مفاوضات فلسطينية مع هذه الحكومة، لأنها لا تؤمن بحل الدولتين". وتابع: "إسرائيل تريد مفاوضات لا نهائية تغطي على مواصلة الاستيطان في المنطقة (ج) التي تشكل 60 في المئة من مساحة الضفة الغربية، وعلى تهويد القدس، وضّم غور الأردن، ومواصلة حصار قطاع غزة". وأوضح: "المفاوضات الثنائية التي بدأت مطلع التسعينات، انتهت لأن إسرائيل تريد أن تفرض إرادتها علينا، وهي ليست جاهزة للحد الأدنى من العدالة للشعب الفلسطيني المتمثل في قبول دولة فلسطينية على حدود عام 1967".

وكان أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات أعلن عقد لقاءين مع المفاوضين الإسرائيليين في العام الأخير في عمان والقاهرة، نافياً أن يكون طالب في هذين اللقاءين بمفاوضات سرية. الحياة، لندن، 2015/12/29

#### ٩. تقرير سويسري عن اغتيال عرفات: جرعات عدة من البولونيوم قتلته

جنيف - الوكالات: نشرت مجلة العلم الجنائي الدولي، وهي مجلة متخصصة بالطب لأغراض جنائية، تقريراً للفريق السويسري في 30 صفحة، ذكرت فيه أن الرئيس ياسر عرفات أعطي عدة جرعات من "البولونيوم"، وليس جرعة واحدة، وذلك لإخفاء الجريمة.. ويقول المقال إن الفريق السويسري لم يتوقف لحظه عن التحقيق في قضية اغتيال ياسر عرفات، فكل يوم يمر يكمل الخبراء الأبحاث والتدقيق في العينات الموجودة عندهم، لأن هذا الموضوع لم ينتهي أبداً بالنسبة إليهم. وقال التقرير، إن ذلك يختلف عما أعطي للجاسوس الروسي ليتفينينكو، لأنه أعطي جرعة قوية واحدة، وهذا ما يفسر فقدان الروسي لشعره وعدم فقدان أبو عمار لشعره، وفقاً للتقرير.. ويعتقد الخبراء أن آخر جرعة أعطيت بتاريخ 12/10/2004، السبب الذي أدى لانتهيار قوى الرئيس ياسر عرفات..

وكالة سما الإخبارية، 2015/12/28

#### ١٠. حماس: السلطة تراوغ وتخفي حقيقة موقفها عن شعبها

قال الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري إن تصريحات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات حول التقائه عدة مرات سراً مع نائب رئيس حكومة الاحتلال سيلفان شالوم دليل على عدم مصداقية السلطة. وأكد أبو زهري، في تصريح صحفي، يوم الاثنين، أن السلطة لا زالت تراوغ وتخفي حقيقة مواقفها واتصالاتها عن شعبنا.

وكان عريقات أكد أنه اجتمع مع سيلفان شالوم نائب رئيس وزراء حكومة الاحتلال السابق مرتين سراً قبل أشهر، لمطالبته بترسيم حدود عام 67، والإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى القدامى.  
موقع حركة حماس، غزة، 2015/12/28

### ١١. "الشعبية": لقاءات قيادات بالسلطة مع الاحتلال "طعنة غادرة"

غزة: اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اعتراف قيادات وصفتها بـ"المتنفذة" في السلطة الفلسطينية بعقد لقاءات مع مسئولين إسرائيليين "طعنة غادرة في خاصرة الشعب الفلسطيني".  
وقالت الشعبية في بيان وصل "الرأي" نسخة عنه، اليوم الاثنين، إن استمرار هذه اللقاءات إساءة لنضالات الفلسطينيين، ولدماء الشهداء وتضحياتهم التي لم تتوقف، وتشكل استهتاراً بحالة الإجماع الوطني الراضية لهذا الخيار العقيم، على حد وصفها.  
وأكدت أن اللقاءات سواء كانت سرية أو علنية فهي تعد خرقاً للقرارات الوطنية وفي مقدمتها قرار المجلس المركزي الأخير، مجددة دعوتها بضرورة وقف هذا العبث فوراً.  
وتساءلت الشعبية "على ماذا تراهنون، ومن تمثلون، في استمرار هذه اللقاءات التي يستغلها الاحتلال في تجميل صورته؟"، داعيةً لشق طريق جديد على أساس دعم الانتفاضة وتصعيدها.  
وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2015/12/28

### ١٢. حماس: حديث الأحمد عن معبر رفح "مثير للسخرية"

غزة: وصف المتحدث باسم حركة حماس سامي أبو زهري حديث القيادي في حركة فتح عزام الأحمد المتكرر عن قضية معبر رفح بأنه "مثير للسخرية". وقال أبو زهري، في تصريح مساء الاثنين 12/28 تلقى المركز الفلسطيني للإعلام نسخة منه: "حديث عزام الأحمد المتكرر عن قضية معبر رفح مثير للسخرية، بعد أن ثبت لشعبنا أن كل ما قاله سابقاً بهذا الشأن هو مجرد تأليف لا أساس له من الصحة".  
وكان الأحمد، برأ في أحدث تصريحاته، مصر وسلطاتها من استمرار إغلاق معبر رفح البري الفاصل بين قطاع غزة والأراضي المصرية، محملاً حماس مسؤولية استمرار إغلاقه.  
المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/12/28

### ١٣. "الأهرام": أبو مرزوق يؤكد أن ملف علاقة حماس بـ"الإخوان" ليس من عناصر الأزمة مع مصر

سعيد قدري: قال د. موسى أبو مرزوق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، إن ملف علاقة الحركة بجماعة "الإخوان المسلمون" ليس من ضمن عناصر الأزمة مع النظام في مصر، معتبرا أنها "صفحة تم إغلاقها" واصفا الحديث عن إشكالية العلاقة بين مصر والإخوان وحماس بـ"الأوهام"، متهما عناصر - لم يذكرها - بالاستفادة من هذا الملف، ولم يبين أبو مرزوق من هي هذه العناصر وما هي مصلحتها.

ونفى الرجل الثاني بالحركة في تصريحات وصلت "بوابة الأهرام" نسخة منها رغبة تركيا في السيطرة على غزة وتوظيفها في إطار ملف علاقتها مع مصر ومصالحها مع إسرائيل على خلفية تقارير إعلامية ومعلومات سيادية تتحدث عن تحرك أنقرة في هذا الاتجاه.

وقال القيادي في حماس إن دولا عربية -لم يسمها- سعت لتهدئة طويلة الأمد مع الاحتلال الإسرائيلي نافيا استدعاء حماس لمبعوث الرباعية الدولية توني بلير مدفوعا بتحركات تركية قطرية للقيام بهذا الدور.

الأهرام، القاهرة، 2015/12/28

### ١٤. "الشعبية" تحذر سفارة فلسطين في بلغاريا من تسليم أحد عناصرها للاحتلال

غزة: حذرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مساء يوم الاثنين، السفارة الفلسطينية في بلغاريا من تسليم المناضل الفلسطيني عمر زايد النايف إلى السلطات البلغارية حيث أن الأخيرة تنوي تسليمه إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي.

وحملت الجبهة السفير الفلسطيني أحمد المذبح، بصفته الشخصية والرسمية، المسؤولية عن كامل التداعيات التي قد تنشأ عن مثل هذا القرار في حال حدوثه.

وطالبت الشعبية منظمة التحرير الفلسطينية وكل القوى والمؤسسات الحقوقية الفلسطينية والعربية والدولية بالتدخل الفوري والعاجل وتحمل مسؤولياتها لحماية الأسير المحرر عمر النايف، مبينة "أن قضية هذا المناضل ليست مسألة فردية او شخصية بل هي قضية وطنية وجماعية" كما جاء في بيانها. وشددت على رفضها "الضغوط التي تمارسها السفارة الفلسطينية في صوفيا على الاسير المحرر وعائلته" ودانت "عدم قيام السفارة بمسؤولياتها السياسية والقانونية والاخلاقية"، معتبرة ان "هذا السلوك يأتي في سياق التخلي الكامل عن دورها الوطني ورضوخها لإملاءات وشروط ومطالب الاحتلال" وفقا لما جاء في البيان. وازافت "لقد لجأ عمر زايد النايف للسفارة باعتبارها الموقع الطبيعي والوحيد الذي يمكن ان يوفر له ولكل فلسطيني وفلسطينية الحماية القانونية والسياسية، لكن

مع الاسف الشديد، يمارس السفير المذبوح كافة اشكال الضغط النفسي فضلا عن اسلوب التهديد المباشر بتسليم المناضل زايد الى السلطات البلغارية خلال الـ 24 ساعة القادمة او مغادرة السفارة".  
القدس، القدس، 2015/12/28

### ١٥. "جبهة النضال": إخلاء خمسة آلاف مسلح من مخيم اليرموك يتحدد قبل نهاية الأسبوع

عمّان - نادية سعد الدين: قال عضو المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني أبو جمال العسكري إن "مصير عملية إخلاء نحو 5 آلاف مسلح مع أسرهم، من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سورية، سيتحدد قبل نهاية الأسبوع الحالي، وذلك بعدما توقفت مؤخرًا". وأضاف، لـ"الغد" من سورية، إنه "جرى تأمين الحافلات لنقل حوالي 2500 - 3000 من المسلحين، من تنظيم "داعش" و"جبهة النصرة" وآخرين، مع أسرهم، بما يصل مجموعهم إلى حوالي 5 آلاف شخص، إلا أن مقتل قائد "جيش الإسلام" زهران علوش، قد عطلّ تنفيذه". وقد أعيدت الحافلات إلى مواقعها خالية من عناصر التنظيمات المسلحة التي كان من المفترض ان تغادر المخيم، وفق دفعات باتجاه الرقة وإدلب، بعدما عاثت فيه قتلاً وتدميرًا وخرابًا، وذلك إزاء ما كان مقرراً مرورها من مناطق يسيطر عليها "جيش الإسلام"، فضلا عن أسباب تنظيمية تسببت في وقف العملية.

وقدّر العسكري بأن "يأخذ الاتفاق، الذي تم بين الحكومة السورية وتلك المجموعات المسلحة بوساطة الأمم المتحدة، مساره في التطبيق"، إلا أنه تابع مستدركاً "قد يحتاج بعض الوقت، بحيث قد تتضح آخر التطورات بخصوصه قبل نهاية الأسبوع الحالي".

وبين أنه "بتنفيذ الاتفاق، فسيبقى في المخيم والمنطقة المحيطة، من الحجر الأسود والتضامن، حوالي 1500-2000 مسلح من تنظيمات مسلحة مختلفة"، غير مستبعد أن "يلحقه اتفاق آخر قد يقضي بمغادرتهم، أيضاً، من المخيم". وقال إن "خروج هؤلاء المسلحين من المخيم سيجعل وضعه الأمني أفضل من ذي قبل"، لافتاً إلى أن "تأمين المواد الغذائية والطبية إلى اللاجئين في المخيم قد أصبحت أفضل من السابق، إلا أن معاناة أهالي المخيم في ازدياد مستمر".

الغد، عمّان، 2015/12/19

### ١٦. فصائل المنظمة وتحالف القوى الفلسطينية والإسلامية تلتقي الحريري وتؤكد على أمن المخيمات

محمد صالح: يوماً بعد يوم تتأكد نظرية تثبيت الأمن والاستقرار في المخيمات دعماً للقضية الفلسطينية وللاستقرار في لبنان"، وذلك من خلال دعم عمل "القوة الأمنية المشتركة".

هذه النظرية جرى تأكيدها مجدداً خلال اللقاءات التي عقدها، أمس، وفد مشترك من "فصائل منظمة التحرير الفلسطينية" و"تحالف القوى الفلسطينية والإسلامية" مع كل من النائبة بهية الحريري ومحافظ الجنوب منصور ضو، بمشاركة وفد من "اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا" للمخيمات برئاسة اللواء صبحي أبو عرب.

وأشارت مصادر الوفد إلى أن اللقاءات ركزت على أوضاع المخيمات عموماً، ولا سيما مخيم عين الحلوة ومنطقة صيدا.

أمين سر قيادة الساحة اللبنانية في "حركة فتح" و"فصائل منظمة التحرير الفلسطينية" فتحي أبو العردات، فأكد، باسم الوفد، أن "رأس الأولويات الفلسطينية في المخيمات هو الموضوع الأمني، حيث نعمل على استقرار أمني ثابت ودائم في عين الحلوة تساهم به كل الفصائل، وبالتعاون مع فاعليات صيدا والأجهزة الأمنية والعسكرية اللبنانية". وأوضح أن "هناك خطوات اتخذت لدعم القوة الأمنية من أجل تثبيت الأمن والاستقرار وهذا ظاهر من خلال الهدوء الذي يسود المخيم، لكن يجب أن نبقي قلقين حتى نرفع من درجة ومستوى وتيرة المسؤولية وتثبيت الأمن، حتى نتفرغ لبحث سبل التخفيف من معاناة الفلسطينيين في المخيمات".

من جهته، لفت أبو عرب إلى أن "هناك عملاً دؤوباً بعيداً عن الإعلام لمتابعة أي معلومات يمكن أن تعكر صفو الأمن".

السفير، بيروت، 2015/12/29

## ١٧. دراسة: استراتيجية الأنفاق أفشلت التفوق العسكري الإسرائيلي

غزة: أكدت دراسة أكاديمية أعدها الباحث رامي أبو زبيدة، فشل منظومة أمن الاحتلال الصهيوني في مواجهة أنفاق المقاومة في قطاع غزة خلال عدوان 2014. وقال الباحث أبو زبيدة خلال دراسة "استراتيجية الأنفاق لدى المقاومة الفلسطينية في إدارة حرب غزة عام 2014"، التي منح بموجبها درجة الماجستير، من أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، بغزة، إن الأنفاق أبرزت تطور التخطيط والأداء العسكري للمقاومة عبر تجهيزها لمسرح العمليات بالاستفادة من فترات الهدوء مع الاحتلال. وخلص إلى أن الأنفاق لعبت دوراً محورياً في صمود غزة بوجه الاحتلال عبر تمكن المقاومة من الحفاظ على قدراتها وقياداتها العسكرية والسياسية.

وأشارت الدراسة إلى أن المقاومة أخذت العبرة من الحربين السابقتين 2008م 2012، لتتوصل إلى قناعة أن مواجهة جيش الاحتلال فوق الأرض أمر صعب المنال نظراً لامتلاكه سلاح جو متفوق ولطبيعة غزة الجغرافية. ولفتت الدراسة إلى تمكن المقاومة من الصمود في العدوان الأخير فترة 51

يوما دون أن يحقق الاحتلال أهدافه، بحيث فرضت نفسها على صانع القرار في الكيان "الإسرائيلي" وبات غير ممكن تجاوزها في مخططاته الاستراتيجية.

وأبرزت أن "مبدأ الضربة الاستباقية أثبتت عدم جدواها في مواجهة المقاومة التي أفشلت مبدأ نقل المعركة لأرض العدو، بفضل استراتيجية الأنفاق التي سمحت باختراق الحدود مما استدعى الاحتلال إلى حماية المدن والمرافق الحيوية في الداخل". وأشارت إلى أن استراتيجية الأنفاق المقاومة مكنتها من تجاوز خاصية التفوق التي يتمتع بها الاحتلال من حيث التدريب والتسليح والمعدات، ومنعته من استخدام الكثير من عناصر تفوقه بالمعركة، كما لعبت دورا مهما في إفراغ مستعمرات غلاف غزة وإبعاد المواقع العسكرية للداخل عدة كيلو مترات.

وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد المقاومة على استراتيجية عسكرية موحدة تمكنها من إدارة أي حرب قادمة وفق الاستراتيجيات (حرب العصابات، والصد والمنع، والأنفاق، والتصنيع الذاتي).

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/12/28

#### ١٨. إصابة جندي إسرائيلي برصاصة مجهولة المصدر قرب حدود غزة

رام الله: ذكرت مصادر عبرية، مساء أمس، أن جنديا إسرائيليا، أصيب بجروح، جراء إصابته بطلقة نارية مجهولة المصدر. وبحسب ذات المصادر، فإن الجندي أصيب في الفخذ، ونقل للعلاج لتحديد حالته الصحية. وأشارت المصادر إلى أنه أصيب في كيبوتس "نير اسحاق" المحاذي لقطاع غزة، والذي يقع ضمن مجمع مستعمرات "أشكول".

القدس، القدس، 2015/12/28

#### ١٩. الاحتلال يدّعي العثور على أسلحة في القدس

الوكالات: قالت شرطة الاحتلال الإسرائيلي أنها عثرت امس، على أسلحة مخبأة في شقة في منطقة رأس العامود، وأخرى في بسطة لبيع الفلافل في شارع السلطان سليمان في القدس المحتلة.

وأضافت الشرطة: أنها عثرت في ساحة البيت على 6 عبوات ناسفة انبوية "كواع" وقنبلتين صوتيتين وبنديقية ومخزن رصاص للبنديقية وكمية من الذخيرة.

فيما ضبطت داخل بسطة الفلافل عبوتين ناسفتين "كواع" ومخزن رصاص وكمية من الذخيرة.

وتم اعتقال صاحب البسطة وهو من سكان وادي الجوز في المدينة المحتلة.

الأيام، رام الله، 2015/12/29

## ٢٠. فتح: "أمن حماس بغزة" يعتقل كوادرنا بسبب نشاطات تتعلق بذكري الانطلاقة

غزة: قالت حركة فتح في قطاع غزة، مساء يوم الاثنين، أن أمن حماس اعتقل عددا من كوادرها بسبب نشاطات تتعلق بالتجهيز لذكري الانطلاقة. وأوضحت الحركة في بيان لها أن أمن حماس اعتقل بعض أمناء سر المناطق في شمال القطاع ومدينة غزة، بالإضافة إلى أعضاء قيادة مناطق. مبينةً أنها طلبت منهم عدم القيام بأي نشاطات في ذكري انطلاقة الحركة وعدم ممارسة أي عمل تنظيمي مع احتجازهم لعدة ساعات. واستنكرت الحركة الاعتقالات والاستدعاءات المستمرة لكوادر الحركة، مطالبة القوى الوطنية والإسلامية باستنكار تلك الممارسات.

القدس، القدس، 28/12/2015

## ٢١. جلعاد: "إسرائيل" تستعد لمواجهة مع الجانب الفلسطيني على الصعيدين الأمني والسياسي

رجّح رئيس الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الأمن الإسرائيلية عاموس جلعاد، اندلاع مواجهة مع الجانب الفلسطيني على الصعيدين الأمني والسياسي، خلال عام 2016 المقبل. ونقلت صحيفة "ماكور ريشون" العبرية عن جلعاد، قوله "إن مزاج أبو مازن (رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس)، هو مزاج تحدٍ، وربما هو يفكر بالاعتزال، ومن شأن ذلك أن يترجم إلى أمور تؤثر على الأمن"، على حد قوله. وأضاف "إذا حلّلت كل تصريحات وتصرفات أبو مازن، فإنه يبدو أن عام 2016 سيشهد انجرافاً إلى مواجهة في المجالين السياسي والأمني، وهو الاحتمال الذي نتعامل معه بجدية بالغة"، وفق تصريحاته.

الدستور، عمان، 29/12/2015

## ٢٢. غادي ايزنكوت يتوعد حزب الله بنتائج خطيرة لأي عملية انتقام ينفذها لاغتيال القنطار

تل أبيب: رد "غادي ايزنكوت" رئيس أركان الجيش الإسرائيلي ولأول مرة منذ اغتيال سمير القنطار قبل أسبوع على تصريحات وتهديدات الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، متوعدا بنتائج خطيرة لأي عملية انتقام ينفذها الحزب. وقال ايزنكوت في تصريحات نقلها أمس، موقع "يديعوت احرونوت" الإلكتروني ادلى بها خلال حفل لتوزيع جائزة رئيس الأركان على أفراد من الوحدات المتميزة في الجيش جرى في قاعدة غليليوت "يعلم اعداؤنا تمام العلم انهم سيتحملون النتائج الخطيرة لأي محاولة سيقومون بها لزعة امن إسرائيل".

وأضاف "يواجه جنودنا الشجعان والمتميزين يومياً إرهاباً دمويًا حتى خارج الحدود وفيما يتعلق بالتهديدات التي نسمعها من الشمال نحن مستعدون لمواجهة كل تحدي، وكما أثبتنا في الماضي نحن قادرون على المس بكل من يسعى لإلحاق الأذى بنا".

الأيام، رام الله، 2015/12/29

**٢٣. غولد لـ"إيلاف": "إسرائيل" نجحت في إحباط نقل صواريخ SA22 المضادة للطائرات لـ"حزب الله"**

تل أبيب - مجدي الحلبي: "التاريخ يقول إنه إذا قمنا نحن في دولة إسرائيل بعقد اتفاق أو معاهدة مع العرب، نحافظ على عهدنا إلى الأبد... هذا ما قاله لـ "إيلاف" مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلي دوري غولد، في لقاء خاص معه بمكتبه في القدس.

غولد هو مقرب من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وتعيينه لمنصب مدير عام الوزارة يؤكد أنه هو الذي يدير الوزارة نيابة عن نتنياهو الذي يثق فيه ويمنحه هامشاً كبيراً للعمل والاتصالات مع الدول، وهو الذي يحل محله في لقاءات العمل واللقاءات الكثيرة لوزارة الخارجية.

لقاء "إيلاف" مع غولد كان مهماً للأخير لكي يقول إن إسرائيل تولي أهمية كبيرة للدول العربية، كما أنه أوضح أن مصلحة تل أبيب أصبحت تقتضي إقامة علاقات أو اتفاقيات مع الدول العربية، وإن لم يكن على كل النقاط، فخطر إيران وداعش جانب مشترك للجانبين.

عن الدول العربية، يقول غولد: "هناك مصالح مشتركة بما يتعلق بالخطر الإيراني الذي لا يتمثل فقط ببرنامجه النووي والاتفاق معها من قبل الدول العظمى بل بممارسات إيران على الأرض ومحاولاتها المتكررة استغلال أبناء الطائفة الشيعية في العالم العربي، لكي يكونوا طابوراً خامساً لدى تلك الدول، وأيضاً تحاول إيران السيطرة والإملاء في بعض الدول مثل اليمن ولبنان وسورية وأيضاً لنا مصالح مشتركة مع الدول العربية في مواجهة داعش".

وعند سؤاله عن تهديدات أبو بكر البغدادي لإسرائيل قال إن "إسرائيل تعرف كيف تدافع عن نفسها. وتحدث عن أهمية تحويل الطاقات التكنولوجية والثروات الطبيعية لخلق شرق أوسط مستقبلي جيد ومغاير عما هو عليه الآن".

وعن الدعم الذي تقدمه روسيا حليفة إسرائيل للرئيس السوري بشار الأسد، بما يتعارض مع مواقف الدول الخليجية وتركيا، أوضح غولد: "نحن في إسرائيل لم نتخذ موقفاً ولم نتدخل في الحرب السورية لنا مصالح نحافظ عليها وخطوط حمراء، فلما رأينا أن هناك من يريد نقل صواريخ روسية من مخازن سورية إلى حزب الله قمنا بعرقلة الأمر، ولن نسمح بذلك".

وردًا على سؤال عما إذا كان الجيش الإسرائيلي قصف مستودعات للجيش السوري، رفض الحديث في الموضوع، لكنه حسم بأن "إسرائيل لم ولن تسمح بالمس بسيادتها، ولا نقل أسلحة تخطى بالتفوق الجوي الإسرائيلي"، لافتًا إلى أن إسرائيل نجحت في إحباط محاولة لنقل صواريخ SA22 المضادة للطائرات من الصناعات الروسية المتطورة، وذلك قبل نقلها إلى لبنان.

واتهم غولد إيران بالسعي إلى "خلق واقع يكون لها موطئ قدم في لبنان وفي سورية وأيضاً في غزة لمحاولة إرهاب إسرائيل وتهديدها من الجنوب ومن الشمال ومن الشرق لافتاً إلى أن إيران لا تتردد في لعب الدور نفسه في الخليج حيث تشارك الحوثيين في اليمن واحتلت العراق بمليشيات شيعية وتحاول زعزعة الاستقرار في الكويت والبحرين هذا من الخارج، وتحاول خلق مليشيات من شيعة تلك الدول من الداخل لكي تكون صاحبة القرار في المنطقة، وهذا مقلق جداً للدول المعتدلة وأيضاً للإسرائيليين". وأضاف غولد أن إيران "تعتمد باستمرار إلى خلق الفوضى والخراب لتطرح نفسها بعد ذلك كحل للزامة. وللأسف هناك من يعتقد أن إيران هي مفتاح الحل لذلك ابرموا معها اتفاق البرنامج النووي وهذا خطأ كبير برأينا".

وتابع: "مثلاً قامت إيران في حينه بإيواء أبو مصعب الزرقاوي الذي أسس القاعدة في العراق، فهو عندما هرب من أفغانستان احتضنته إيران وأصبح لها دور في محاربة القاعدة وتقريب من الولايات المتحدة". وللتذكير فقط يضيف غولد أن "جماعات أبو مصعب الزرقاوي هي التي أسست وأصبحت الدولة الإسلامية في العراق والشام في ما بعد، ثم لا يخفى على احد علاقات إيران والنظام السوري بداعش في سورية والشواهد لذلك كثيرة".

وعن الشأن المصري، قال غولد إن العلاقات الإسرائيلية المصرية قوية وممتينة، وأن المصالح المشتركة أقوى من نقاط الخلاف". وأضاف: "نحن نرى مصر السيسي تحاول أن تحافظ وتكرس الاستقرار الداخلي أولاً، وأن تكون جزءاً من الاستقرار في المنطقة".

أما عن تركيا والاتفاق الوشيك، قال غولد إن هناك اتصالات حثيثة، كما أن هناك نقاطاً تم الاتفاق عليها ونقاطاً أخرى لا تزال خلافية، وأن الأمور تسير بالاتجاه الصحيح، فإن المصالح التركية والإسرائيلية تلاقت بسبب ما يحدث في المنطقة اقتصادياً وأمنياً وإقليمياً، لذلك لا أرى أن الأمور ستطول، ولكن لم نحدد موعداً زمنياً للاتفاق النهائي إلا أن الأمور تسير بشكل جيد، ونحو حل يرضي الطرفين، وإن لم نتفق على كل النقاط، ولكن الأوضاع الإقليمية تحتم علينا الاتفاق على النقاط الأهم وطواقمنا تعمل على هذا الأساس.

موقع إيلاف، 2015/12/28

## ٢٤. حنين زعبي: الجيش الإسرائيلي وسياسة الدولة هما الإرهاب الحقيقي

هاشم حمدان: قالت النائبة حنين زعبي إن الإرهاب الحقيقي هو الجيش الإسرائيلي وسياسات القتل التي تنتهجها الدولة العبرية التي تقتل الفلسطينيين وتبرر سلبها حياته.

جاءت أقوال النائبة زعبي خلال خطاب حجب الثقة عن الحكومة، يوم الإثنين، والذي طرحت فيه تساؤلات ناقدة للإرهاب الرسمي الذي ترعاه الدولة العبرية، إذ تساءلت بغضب: "من يتهم المجرمين الذين حرقوا وقتلوا علي وسعد ورهام؟ من يصنفهم على أنهم مرضى نفسيون؟ من الذي يقدم المواعظ ويصف قاتليهم بـ "الإرهابيين"؟ أولئك الذين يقتلون ويبررون القتل الأسبوعي للأطفال الفلسطينيين؟ هل هم من أعطوا التعليمات لقتل ما يقارب 500 طفل في غزة، والذين قتلوا 1,700 سعد ورهام في العدوان الإجرامي الأخير على غزة؟".

وأضافت متسائلة: هل بسبب الأخلاق تدين حكومة الاحتلال قتلة عائلة دوابشة؟ أم بسبب عقلية إجرامية تريد أن تصف القتل الفردي بـ "الإرهاب" لكي تبرر القتل اليومي والروتيني للجيش الإسرائيلي وجرائمها التي هي بالجملة؟ من الأخطر؟ أين ينفذ الإجرام الحقيقي؟ من الأكثر إرهاباً؟ من يعتبر القتل احتقالا، أم من يعتبر القتل روتيناً؟ وأشارت زعبي إلى أنه في "الدولة العبرية" لا يقتلون ويتباكون، ولا يقتلون ويرقصون فحسب، بل يقتلون ويبررون أيضاً. وأكدت على أن الإرهاب الحقيقي هو الجيش الإسرائيلي وهي سياسات القتل التي تتبعها الدولة العبرية.

عرب 48، 2015/12/28

## ٢٥. عاموس يادلين: تهديدات البغدادي لـ"إسرائيل" مؤشر أزمة يعيشها التنظيم

نقلت مراسلة صحيفة يديعوت أحرונوت أتيل شومفلييه عن رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الأسبق الجنرال "عاموس يادلين" قوله إن تهديدات البغدادي لإسرائيل مؤشر أزمة يعيشها التنظيم، رغم أنه لا يجب الاستهانة بهذا التهديد، لكن تنظيم الدولة لا يمثل تهديدا وجوديا على إسرائيل، لأنه يجد نفسه في حالة انسحاب من كل جبهة في الآونة الأخيرة. وأشار إلى أن هذه التهديدات استمرار لسلوك باقي الزعماء العرب والمسلمين، الذين ما أن يمروا بأزمة أو ضائقة حتى يجدوا ضالتهم في مهاجمة إسرائيل، لرفع معنويات أنصارهم، وإبقائهم في حالة اصطفا خلفه.

وأضاف يادلين -الذي يترأس معهد أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب- أنه لا يجب التفكير بجدية إزاء هذه التهديدات، لأن الأكراد تغلبوا على تنظيم الدولة في شمال العراق، ويهددونه بفصل الطرق الواصلة بين العراق وسورية. وأوضح أن الطيران الروسي يقوم بتفجير مواقعه بسورية

بصورة عنيفة لا تحسب حسابات كثيرة لوقوع إصابات بين المدنيين السوريين، مع أن تنظيم الدولة موجود على الحدود الإسرائيلية منذ أكثر من سنتين، ولم يطرأ أي جديد على الوضع الأمني هناك.  
الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/28

## ٢٦. "هآرتس": يعلنون قوي على الضعفاء

رامي حيدر: لا زالت قضية إقالة يائير رمتي، المسؤول عن منظومة "حيثس" الصاروخية، تثير ردات فعل متباينة، إذ قال المحلل في صحيفة "هآرتس" العبرية أمير أورن، "ربما كان وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، أحد أفضل جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي أيام شبابه، وحاز على العديد من الترقيات حتى وصوله إلى رتبة لواء ومن بعدها إلى منصب وزير الأمن، لكنه ضعيف أمام رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ضعيف أمام أعضاء مركز 'الليكود'، وضعيف أمام أعضاء الليكود كافة".

ففي شهر آب/ أغسطس من العام الماضي، وخلال العدوان الذي شنته إسرائيل على قطاع غزة، لم يأت يعلون بأي حركة ولم يتخذ أي خطوة ضد من قام بتسريب الخطة التي وضعتها أجهزة الأمن العسكرية إلى القناة الإسرائيلية الثانية، التي عرضتها على الشاشة ووصلت لكل منزل.

وبحسب أورن، علم يعلون على الفور من هو المشتبه الرئيسي الذي قام بتسريب الخطة للقناة خلال اجتماع للمجلس الوزاري المصغر (الكابينيت) للشؤون العسكرية، إذ لم يحصل على نسخة من الخطة سوى 4 أشخاص، يوآف هار إيفن، رئيس قسم العمليات، وهو الذي أعد الخطة وعرضها أمام الكابينيت، قائد أركان الجيش بيني غانتس، وزير الأمن موشيه يعلون ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وعلم يعلون على الفور من الذي سرب الخطة التي أعدت لمهاجمة القطاع من الشجاعة وحتى خان يونس، لكنه لم يفتح أي تحقيق ولم يوده أي اتهام، بل فضل التجاهل وعدم التورط في أي صراع.

وفي مقارنة مع موقف آخر، قال أورن إن يعلون يحاول الظهور كبطل إذا ما تعلق الأمر بالضعفاء، إذ قام بإقالة يائير رمتي، المسؤول عن منظومة صواريخ 'حيثس' الإسرائيلية، بحجة ارتكابه مخالفة أمنية خطيرة، وهو الأمر الذي أرق يعلون أكثر من تسريب خطة كاملة ومفصلة من داخل اجتماع الكابينيت وفيها تفاصيل عملية احتلال قطاع غزة.

عرب 48، 2015/12/29

## ٢٧. "يديعوت أحرونوت": إقالة رئيس "هيئة الدفاع الصاروخي" بشبهة "التجسس"

الناصرة: ألمحت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، إلى أن الإقالة المفاجئة لمسؤول برنامج تطوير الصواريخ الإسرائيلية، يائير رماتي، والذي تربطه علاقات وطيدة مع الإدارة الأمريكية، جاءت على خلفية "شبهات تجسس". وأوضحت الصحيفة الصادرة يوم الاثنين، أن الجهات الرقابية الإسرائيلية، عثرت في الحاسوب الشخصي للمسؤول الأمني على "مواد ووثائق سرية بالغة الحساسية"، وذلك خلافاً للتوجيهات المعمول بها في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية. وأشارت إلى أن وزارة الجيش قرّرت تحويله للتحقيق لمعرفة ما إذا تسبّب بإحداث ضرر لأمن الدولة العبرية. وأوضحت الصحيفة، أن وزير الجيش موشيه يعلون صادق على قرار "الإقصاء المفاجئ" لرماتي، بعد اطلاعه على أدلة تبين بأنه احتفظ في حاسوبه الشخصي بوثائق ومعلومات حول مشاريع تطوير المنظومات الدفاعية التي أشرف عليها، والتي تعتبر سرية على أعلى المستويات.

قدس برس، 2015/12/28

## ٢٨. "معاريف": الانتفاضة الفلسطينية تصيب آلاف الإسرائيليين بصدمة نفسية

القدس المحتلة: ذكرت إحصاءات إسرائيلية أن ثمانية آلاف إسرائيلي -بينهم 1500 في القدس وحدها- أصيبوا بالصدمة النفسية والخوف الشديد خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وذلك على خلفية عمليات فدائية فلسطينية. وقالت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية إن هذه الإحصاءات أصدرتها الرابطة الإسرائيلية لعلاج الصدمات النفسية، وإنها ستعرضها في مؤتمر سيعقد في الكلية الأكاديمية بمدينة عسقلان جنوب فلسطين المحتلة حول الموضوع. وأضافت الصحيفة أنه مقابل كل قتيل أو مصاب إسرائيلي في كل عملية فلسطينية هناك في المتوسط 27 مصابا بالصدمة النفسية والهلع الذي يحتاج علاجاً. وأشارت إلى أن ثمة إسرائيليين كثيرين تعرضوا لهذه الصدمات النفسية بسبب مشاهداتهم المشاهد القاسية للعمليات على شاشات التلفزيون، دون أن يكونوا متواجدين بأنفسهم داخل ساحة العملية نفسها.

واستناداً إلى معطيات شرطة الاحتلال الإسرائيلية في إحصائية إجمالية نهاية الأسبوع، فقد قتل في الأشهر الثلاثة الأخيرة 25 إسرائيلياً، وأصيب 280 آخرون، في 120 عملية طعن، و 46 عملية إطلاق نار، و 75 عملية إلقاء زجاجات حارقة، وثلثين عملية دعس، وهناك ثمانية إسرائيلييين قتلوا وأصيب ستون آخرون في مدينة القدس وحدها خلال هذه الموجة من العمليات الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، 2015/12/28

## ٢٩. محاضران إسرائيليان يتهمان وزيرة العدل الإسرائيلية بالنازية

الناصر - برهوم جرابسي: اتهم محاضران جامعيان إسرائيليان أمس، وزيرة العدل الإسرائيلية أيليت شكيد، بالعنصرية الشرسة، لملاحقتها الدائمة للمراكز الحقوقية، ووصفاها بأنها من "النازيين الجدد"، وأكد أحدهما أنها وصلت إلى الكنيست، بتمويل ممن باعوا الأسلحة إلى عصابات الحروب في أفريقيا، ورغم أن النشر كان في صفحات التواصل الاجتماعي، إلا أنه سرعان ما انتشر في وسائل إعلام مركزية، وأعلنت الوزيرة العنصرية شكيد، أنها ستقاضي الاثنين.

فقد كتب البروفيسور عميرام غولدبلوم على صفحته في شبكة الفيسبوك، "أيليت شكيد، يداك مليئة بالدماء. إن شكيد خاضت الانتخابات الداخلية في حزبها بدعم مالي من حقير دولي باع السلاح للقتلة في سيراليون، ولعصابات المخدرات في كولومبيا، وهو رجل الأعمال البلجيكي اليهودي المتدين المترمت سيرجي مولر، الذي اعتقله الانتربول في مونتينيغرو في شهر آذار (مارس) العام 2015، وتم نقله إلى بلجيكا حيث ستتم محاكمته".

ونقل المحاضر الجامعي عوفر كسيف، وهو عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي، ما كتبه غولدبلوم إلى صفحته، وزاد عليه كاتباً: "إن الحثالة النازية الجديدة، هذه، ليس فقط أنها مسؤولة عن انتقال إسرائيل إلى الفاشية، بل هي أيضا شريكة أيضا بشكل غير مباشر بقتل الشعوب في أفريقيا، وشريكة بالجرائم ضد الإنسانية. لقد قلّ الكلام في القاموس، كي نوصف هذه النتنة" شكيد.

الغد، عمان، 2015/12/29

## ٣٠. الشرطة الإسرائيلية ستحقق مع زوجة ننتياهو بشبهة مخالفة قانون النزاهة

القدس المحتلة: كشفت تقارير إسرائيلية أمس الاثنين عن أن الشرطة الإسرائيلية تعترم التحقيق، الأسبوع الجاري، مع سارة ننتياهو، زوجة رئيس الحكومة بنيامين ننتياهو، بشبهة مخالفة قانون النزاهة. ووفقاً لصحيفة "يديعوت أحرونوت" فإن الشرطة الإسرائيلية ستحقق مع سارة ننتياهو بشبهة مخالفة قانون النزاهة، وأن المحققين سيحذرونها من أن أقوالها ستستخدم ضدها في حال تقديم لائحة اتهام. وسيجري التحقيق بعد التنسيق بين سارة ننتياهو والمحققين حول موعد إجرائه خلال الأسبوع الجاري، وسيأتي في إطار شبهات مفادها أن الزوجين ننتياهو قدما حسابات مقابل أعمال ترميم في بيتهما الخاص في قيساريا وكأنها مقابل ترميمات جرت في المقر الرسمي لإقامة رئيس الحكومة، ما يعني تنفيذ هذه الترميمات على حساب الدولة.

وكان تقرير لمراقب الدولة الإسرائيلي قد كشف عن شبهات لوجود مخالفات كهذه، وتحولت هذه القضية إلى تحقيق رسمي في أعقاب مطالبة الشرطة بذلك منذ تموز الماضي.

وكان المستشار القضائي للحكومة، يهودا فاينشطاين قد تردد بالسماح بالتحقيق مع سارة نتياهو بسبب حساسية مكانتها، لكنه قرر أخيراً إجراء تحقيق كهذا.

الرأي، عمان، 2015/12/29

### ٣١. محكمة الصلح الإسرائيلية تفرج عن أحد المتهمين بحرق عائلة دوابشة

القدس - ترجمة "القدس" دوت كوم: أمرت محكمة الصلح الإسرائيلية في "بتاح تكفا"، مساء اليوم الاثنين، بالإفراج عن مستوطن اعتقل مؤخراً بتهمة المشاركة في جريمة قتل عائلة دوابشة حرقاً. ووفقاً لشبكة "ريشت بيت" العبرية الإخبارية، فإن المحكمة الإسرائيلية قررت الإفراج عن المستوطن ورفضت أن توجه له تهمة المشاركة في القتل، مبيّنةً أن المدعى العام ممثلاً عن الأمن الإسرائيلي طلب استمرار احتجازه ليوم آخر لمشاركته في الاعتداء على فلسطينيين قبل عامين وان المحكمة قبلت ذلك ومنحت يوماً لتقديم الاستئناف قبل الإفراج عنه. ومن المقرر أن تقرر المحكمة تمديد فترات اعتقال المعتقلين المتطرفين المتهمين بجريمة قتل عائلة دوابشة ليتسنى للأمن الإسرائيلي الاستمرار في التحقيق معهم.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/28

### ٣٢. الجيش الإسرائيلي يعزّز قواته على الحدود مع لبنان

القدس المحتلة - حسن مواسي: أعلنت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أمس، أن الجيش الإسرائيلي عزّز قواته على طول الحدود الشمالية مع لبنان، بعد مرور أكثر من أسبوع على اغتيال عميد الأسرى اللبنانيين سمير القنطار. فيما يستمر منذ الأسبوع الماضي المنع الذي فرضه الجيش على المزارعين في المنطقة الحدودية بعدم الاقتراب من الحدود اللبنانية.

المستقبل، بيروت، 2015/12/29

### ٣٣. "معاريف": "إسرائيل" تحصن المواقع الاستراتيجية تحسباً لأي مواجهة عسكرية قادمة

ذكر المراسل العسكري لصحيفة معاريف نوعام أمير أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية منشغلة في الآونة الأخيرة باستكمال إجراءات الحماية الخاصة بالمواقع الاستراتيجية في إسرائيل، بما فيها الموانئ البحرية والمطارات ومحطات الكهرباء وشركات الغاز تحسباً لاندلاع أي مواجهة عسكرية قادمة، وهو المشروع الذي يكلف مئات الملايين من الشيكلات (العملة الإسرائيلية).

وأضاف أن ثمة خلافا بين الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وهذه الشركات التي يرفض بعضها تحصين مواقعها على نفقتها الخاصة، وتطلب من الدولة تحملها، لأنها صاحبة المصلحة الأمنية العليا في ذلك، فهي المكلفة بتوفير إجراءات الحماية، وبكلفتها المالية. ومن شأن هذا الخلاف -بحسب الصحيفة- أن يتفاقم ليصل إلى حد المواجهة بين الجانبين في الفترة القادمة، وسيضطر معه نتنياهو لحسم الموضوع داخل الحكومة. وأشار المراسل إلى أن عشرة مواقع استراتيجية في إسرائيل سيتم توفير حماية لها وتحصينها بصورة كاملة خلال السنة القادمة، فيما تم رفع توصية للجيش الإسرائيلي بأن يوجه أذرع الحماية الخاصة به -مثل القبة الحديدية- في أوقات الطوارئ باتجاه هذه المواقع الحساسة، ذلك لأن المس بها من قبل الجهات المعادية لإسرائيل ستنتج عنه أضرار صعبة في مختلف أنحاء البلاد. وتابع أنه بعد تحصين تلك المواقع سيتم توجيه هذه الوسائل الدفاعية نحو التجمعات السكانية الإسرائيلية.

لكن إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه الجبهة الداخلية الإسرائيلية تكمن في احتمال حدوث انقطاع مفاجئ بالتيار الكهربائي داخل إسرائيل إذا ما استهدف أحد المواقع الاستراتيجية، ولا سيما محطات الكهرباء، مما سيستوجب البحث عن مصادر بديلة للطاقة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/28

### ٣٤. "الجزيرة": مئة يوم على الانتفاضة وتوقعات إسرائيلية باستمرارها

وديع عواودة: تتوقع أجهزة الأمن في إسرائيل أن تستمر انتفاضة الساكنين الفلسطينيين لعدة شهور بعد مئة يوم على بدايتها، لكنها ما زالت ترفض تسميتها انتفاضة وتعتبرها مجرد عمليات فردية. ويستدل من معطيات الجهاز الأمني العام (شاباك) -الذي يصدر بياناته النادرة من خلال ديوان رئيس الحكومة- أن 156 فلسطينيا -بعضهم من فلسطينيي الداخل- نفذوا خلال هذه الانتفاضة 140 عملية، منها 48 داخل الخط الأخضر.

ومن بين العمليات التي وقعت داخل الخط الأخضر، 26 عملية نفذها أشخاص من القدس والداخل يحملون بطاقة الهوية الزرقاء.

ويبلغ عمر أصغر مهاجم 12 عاما، بينما كانت امرأة تبلغ 72 عاما الأكبر من بين منفذي العمليات.

## 127 شهيدا

ومنذ بداية الانتفاضة، استشهد 127 فلسطينيا 91 منهم من الضفة و20 من غزة و16 من حملة الهويات الزرقاء (القدس والداخل). وبحسب المعطيات الإسرائيلية، تم تسجيل انخفاض في عدد المصابين الفلسطينيين. ففي بداية الانتفاضة، تراوح العدد بين 300 و380 مصابا أسبوعيا، وفي الأسابيع الأخيرة تم تسجيل نحو خمسين إصابة سبوعيا، بينما سجلت في الأسبوع الأخير 28 حالة. وردا على سؤال الجزيرة نت، ينسب محلل الشؤون العسكرية يوسي ميلمان الانخفاض في عدد الجرحى الفلسطينيين إلى "الانضباط" الذي تظهره قوات الأمن بعد الانتقادات الواسعة في إسرائيل وخارجها على الضغط السريع على البنادق.

## مقاومة الاحتلال

كما يرجح ميلمان أن هذا الانخفاض مرتبط بانخفاض متواصل في عدد المشاركين في الانتفاضة. ويتابع "في بداية الأحداث كانت أيام الجمعة تشهد حوالي أربعين حادثة مناهضة لإسرائيل، وفي الأسابيع الأخيرة انخفض العدد إلى خمس أو ست حوادث". ويحدّر المعلق البارز أريه شافيط أيضا من الرهان على انطفاء جذوة الانتفاضة الفلسطينية، ويرى أن مقاومة الاحتلال ستبقى ما بقي، لكنها تشهد مدا وجزرا، لافتا إلى أن صيف العام 2014 شهد هبة مماثلة في القدس. وردا على سؤال للجزيرة نت، لا يستبعد شافيط أن تستمر الانتفاضة الحالية عدة شهور لتعود وتتفجر مجددا إذا بقي الوضع الراهن الذي لا يمنح الفلسطينيين أملا بالخلاص منه. كما حدّر المتحدث من الاحتفاظ بجثامين الشهداء، وسخر من محاولات الردع وممارسة الضغط على العائلات الفلسطينية بهدف منع عمليات جديدة. وبذلك، يتفق شافيط مع "الشاباك" في أن احتجاج الجثامين يقود إلى "أجواء سلبية والمزيد من التطرف".

## السلطة الفلسطينية

ويتفق المعلق شافيط مع ميلمان في قوله إن عدم خروج الانتفاضة الفلسطينية عن السيطرة يرجع إلى مشاركة قوات الأمن الفلسطيني في ضبطها، موضحا أن أجهزة الأمن -رغم قلقها من استمرار العمليات الفلسطينية- أكثر قلقا من "الإرهاب اليهودي" بالذات.

ويُنقل عن هذه الأجهزة الأمنية قولها إنه منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية وقعت 120 جريمة ضد الفلسطينيين أصابت 17 فلسطينيا وألحقت ضررا بخمسة بيوت و 15 مركبة تابعة لهم. ويزعم محلل الشؤون العربية يوسي بن مناحم -المقرب من المؤسسة الحاكمة- أن الانتفاضة الفلسطينية تتراجع دون تحقيق مكاسب حقيقية، داعيا إلى رد إسرائيلي "عنيد وحذر" لإطفائها قبل أن تتفاقم.

لكنه يحذر في مقال نشره موقع "نيوز 1" اليوم الاثنين من أن استمرار التحريض في مننديات التواصل الاجتماعي ونشر صور العمليات ذاتها من شأنه تأجيج الانتفاضة، متهما الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالمشاركة في "التحريض".

## كيّ الوعي

كما يرى المعلق اليميني مناحم شورش أن تراجع الانتفاضة الفلسطينية ربما يكون مؤقتا لأن الصراع بات ديني الطابع، وأن المسجد الأقصى كفيلا بتفجير موجات "إرهابية" فلسطينية متجددة. شورش الذي يتجاهل واقع الاحتلال وحق الفلسطينيين في مقاومته، أوضح في تصريح للقناة السابعة اليوم أن تردد الحكومة إزاء مواجهة الفلسطينيين وعدم القيام بعمليات هدم منازل فورية "يصب الماء على طاحونة الفلسطينيين".

واتهم بعض المراقبين الإسرائيليين حكومتهم قبل أسابيع بمحاولة إطفاء الانتفاضة بالبازين، ولفنوا إلى خطورة "سياسات حمقاء" تنتهجها في تعاملها مع الفلسطينيين بالعنف من منطلق الإيمان بالقوة المفرطة من أجل "كيّ وعيهم".

ومن أبرز هؤلاء عكيفا إدار الذي يواصل التحذير من الانسياق وراء ما أسماه "الوهم بنيل الهدوء مع استمرار الاحتلال"، كما قال اليوم لإذاعة الجيش.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/28

## ٣٥. هيئة الأسرى: 6,830 حالة اعتقال خلال 2015 والغالبية من الأطفال

رام الله: أصدرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، امس، تقريرا عن حالات الاعتقال خلال عام 2015، واعتبرت خلاله أن نسبة الاعتقالات في تزايد واطراد منذ خمس سنوات، وأن الغالبية من المعتقلين من هذه الحالات هم من الأطفال القاصرين. وجاء في تقرير وحدة التوثيق والدراسات في الهيئة أن سلطات الاحتلال قد اعتقلت 6,830 فلسطينياً خلال عام 2015، وأن جميع من مروا

بتجربة الاعتقال وبنسبة 100% كانوا قد تعرضوا لشكل أو أكثر من أشكال التعذيب الجسدي أو النفسي، أو الإيذاء المعنوي والإهانة أمام الجمهور وأفراد العائلة والحاطة بالكرامة، الأمر الذي يشكل انتهاكا جسيما لقواعد القانون الدولي والإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وازداد التقرير أن تلك الاعتقالات شكلت زيادة قدرها 12.7% عن العام الذي سبقه 2014 بالرغم مما جرى من اعتقالات واسعة في ذلك العام في أعقاب حادثة اختفاء المستوطنين الثلاثة في الخليل، كما وبشكل زيادة بنسبة كبيرة قدرها 76.3% عن العام 2013، وزيادة قدرها 77.5% عن العام 2012، وزيادة تفوق الضعف وتصل إلى 1.6% عن العام 2011. مما يعني ان الخط البياني للاعتقالات يسير بشكل تصاعدي منذ خمس سنوات.

وأوضح تقرير الهيئة أن غالبية الاعتقالات خلال العام 2015 في محافظات الضفة الغربية حيث سُجل فيها 4,075 حالة اعتقال وتشكل ما نسبته 60% من مجموع الاعتقالات خلال العام المنصرم، يليها محافظة القدس التي سُجل فيها 2,353 حالة اعتقال وتشكل ما نسبته 34.5% من إجمالي الاعتقالات خلال العام نفسه، يليها المحافظات الجنوبية حيث سُجل فيها 232 حالة اعتقال (في البحر وعلى الحدود وعبر معبر بيت حانون/ إيرز)، كما وسجل قرابة 170 حالة اعتقال من المناطق المحتلة عام 1948 وغاليتها كانت خلال الهبة الجماهيرية.

### اعتقال الأطفال والفتيات والنساء خلال العام 2015

وأشار التقرير الى ان تلك الاعتقالات لم تقتصر على شريحة الذكور فقط، إذ طالت الذكور والإناث، كما ولم تقتصر على فئة البالغين منهم، إذ شملت أطفال قصر وفتيات قاصرات. وازداد التقرير "لعل ما يثير القلق أكثر هو الاستهداف المتصاعد للأطفال الفلسطينيين وممن نقل أعمارهم عن الـ18 سنة، إذ سُجل خلال العام 2015 ارتفاعا ملحوظاً في اعتقال الأطفال حيث تم من رصد 2,179 حالة اعتقال لأطفال قصر تتراوح أعمارهم ما بين 11-18 سنة. وهذه تشكل زيادة كبيرة جدا وتصل إلى 72.1% عن العام الذي سبقه 2014، وهو رقم غير مسبوق لم يسجل منذ سنوات طويلة. هذا بالإضافة إلى اعتقال 225 فتاة وامرأة خلال العام 2015، وهذا يشكل زيادة قدرها 100% عن العام الذي سبقه 2014 والذي سجل خلاله آنذاك اعتقال 112 مواطناً.

### الاعتقالات الإدارية

وأظهر التقرير أن سلطات الاحتلال أصدرت خلال العام 2015 قرابة 650 قرار بالاعتقال الإداري، ما بين اعتقال جديد أو تجديد الاعتقال الإداري، وأن أكثر من نصف هذا العدد من القرارات -أي نحو 350 قرار- قد صدرت خلال الثلاثة شهور الماضية أي منذ اندلاع "الهبة الجماهيرية"، مما رفع أعداد المعتقلين الإداريين إلى نحو 540 معتقلا، وأن هذا العدد قابل للارتفاع أكثر في ظل استمرار الاعتقالات اليومية، وفي ظل استمرار احتجاز غالبية المعتقلين الجدد بلا محاكمة.

### الاعتقالات خلال "انتفاضة القدس"

وأضاف التقرير انه سُجّل خلال الثلاثة شهور الأخيرة ومنذ اندلاع انتفاضة القدس في الأول من تشرين أول/كتوبر الماضي أعلى نسبة اعتقالات خلال السنوات الخمس الماضية، حيث وصلت إلى 3,285 حالة اعتقال من كافة محافظات الوطن، بمعدل يتراوح ما بين 35-40 حالة يوميا، وأن إجمالي الاعتقالات خلال "الهبة" تعادل تقريبا مجموع الاعتقالات التي تمت خلال تسعة شهور سبقتها.

وبين التقرير ان هذا رقم غير مسبوق على الإطلاق. إذ لم يحدث في الأشهر الأولى لانتفاضة الحجارة عام 1987، كما ولم يُسجل في الأشهر الأولى لانتفاضة الأقصى عام 2000. وظهر التقرير ارتفاع نسبة اعتقال الأطفال بشكل لافت والذي وصل عددهم إلى 1,500 حالة اعتقال خلال انتفاضة القدس، وهؤلاء يشكلون ما نسبته 45.7% من إجمالي الاعتقالات خلال الفترة المستعرضة.

الأيام، رام الله، 2015/12/29

### ٣٦. مركز القدس: 142 شهيداً تغيب قصصهم وتترك أسرهم من غير مؤسسات ترعاهم

أوضحت دراسة إحصائية أعدها مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني الذي يرأسه علاء الريماوي أن عدد شهداء انتفاضة القدس التي انطلقت في الأول من شهر تشرين الأول/أكتوبر لعام 2015 قد ارتفع ليصل إلى 142 شهيداً. وأشارت الدراسة إلى أن محافظة الخليل تصدرت قائمة المحافظات في عدد الشهداء في الانتفاضة حيث ارتقى منها 41 شهيداً.

وبينت الدراسة أن عدد الشهداء من الأطفال بلغ 27 شهيداً بنسبة 21 %، كما ارتقت 12 شهيدة بنسبة 8% فيما ارتقى حوالي 45 شهيداً دون العشرين بنسبة 40 % من الشهداء. وقالت الدراسة أنه بالرغم من تسليم العديد من الجثامين التي كانت إسرائيل تحتجزهم إلا أنه بقي 50 جثماناً لشهداء من انتفاضة القدس.

كما أوضحت الدراسة الى ان شهر نوفمبر شهد ارتفاع 33 شهيداً بنسبة 32% من مجموع الشهداء. وأشار الريماوي، ما زال عدد الشهداء المستقلون يتصدرون عدد الشهداء، بنسب تتجاوز 53% من مجمل عدد الشهداء.

وأكدت الدراسة أن حالات الإعدام التي وثقها المركز ما زالت تحافظ على نسب تصل إلى 83%، سواء كان ذلك بما يعرف باستخدام القوة المفرطة، أو حالة الإعدام مكتملة الأركان. وأشارت الدراسة أن المركز وثق في الأيام الماضية حوالي 40 عماداً عاماً يوم الجمعة 12/25 ويوم السبت قتل المواطن ماهر الجابي 55 عاماً، يوم 12/26. ومن الحالات التي وثقها المركز، حالات إعدام مباشر عبر إطلاق النار في المنطقة العلوية من الجد بعد السيطرة والقدرة على السيطرة، حيث تجاوزت الحالات 24% من عدد الشهداء. كما رصد المركز نحو 32% من حالات على الأقل كان بالإمكان تفادي عملية القتل من قبل الجنود الإسرائيليين.

وحذر المركز في قراءته من جملة متغيرات خطيرة للغاية:

أولاً: ضعف التوثيق، حيث حرص المركز على المقارنة بين ما يتم نشره من قبل الجيش الإسرائيلي ورواية الشهود للوصول للنتائج، برغم ذلك كثير من الصور ما زالت غائبة.

ثانياً: يشتكي أسر الشهداء من ضعف الاهتمام بالعائلة من حيث البعد النفسي المتابعة خاصة في الفترات الأولى من الاستشهاد، وهنا يوضع اللوم على الحكومة الفلسطينية والمؤسسات الاجتماعية، برغم وجود بعض الجهات الفصائلية والرسمية التي تقدم معونات مالية.

ثالثاً: الإعلام مازال يعاني من ضبط الرواية في حالات كثيرة، خاصة في توصيف حالة القتل، الأمر الذي يوجب مصطلحات محددة تتفق مع الحالة الظنية لا الجزم برواية الاحتلال الإسرائيلي.

رابعاً: طالب المركز وزارة الإعلام والصحة والخارجية العمل على مؤتمر دولي، لشرح المعطيات التي تم التوصل إليها خلال انتفاضة القدس، سواء كان ذلك في حالات الإعدام، أو الاستخدام المفرط لإطلاق النار.

مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي، 2015/12/28

### ٣٧. محكمة إسرائيلية تقرر إخلاء مستوطنين من منزل عائلة الخياط في سلوان

الرؤوف أرناؤوط: قررت محكمة الصلح الإسرائيلية في القدس إخلاء جمعية "العاد" الاستيطانية وشركة "كاندل" العقارية الدولية، المسجلة خارج إسرائيل، من منزل عائلة الخياط في حي وادي حوة في بلدة سلوان في القدس الشرقية المحتلة.

وقال المحامي محمد دحلة لـ"الأيام" " من المفترض أن تقوم الجمعيات الاستيطانية بتسليم العقار إلى العائلة في الأيام القادمة وفي حال أنها لم تفعل ذلك او حاولت التملص من القرار او تأجيله فإننا سنقوم باتخاذ الاجراءات لأخلائها واعادة العقار إلى اصحابه الشرعيين أبناء وبنات عائلة الخياط".

الأيام، رام الله، 2015/12/29

### ٣٨. الاحتلال يسلم عائلة الشهيد مهند الحلبي قراراً بهدم منزلها

القدس: سلمت قوات الاحتلال الصهيوني، مساء يوم الاثنين (28-12)، عائلة الشهيد مهند الحلبي، قراراً بهدم منزلها في قرية سرده قرب رام الله، خلال عشرة أيام.

يشار إلى أن المحكمة العليا الصهيونية، رفضت اليوم التماساً ضد قرار هدم منزل عائلة الشهيد الحلبي، والذي صدر بتاريخ 2015/10/15.

يذكر أن مهند الحلبي هو منفذ عملية الطعن في الحي اليهودي في البلدة القديمة في القدس، في الثالث من تشرين أول/ أكتوبر.

وكانت محكمة الاحتلال عقدت جلسة لها، الاثنين الماضي، لسماع الالتماس، حيث أثار محاميا العائلة، علاء محاجنة ولييب حبيب، عدة ادعاءات، منها المبدئية وأخرى متعلقة بحوثيات القضية.

وادعى المحاميان على المستوى المبدئي بطلان أمر الهدم حسب القانون الدولي الإنساني الساري في الأراضي المحتلة، حيث إن هذا الإجراء يتعارض مع القانون الذي يمنع استخدام العقاب الجماعي، كما يتعارض مع القانون الصهيوني نفسه.

وعلى مستوى الحثيات، أثار المحامي علاء محاجنة الادعاء بأن ملكية البيت تعود لتعاونية فلسطينية، وليس لعائلة حليبي، الأمر الذي بالضرورة يعني بطلان أمر الهدم حتى وفق القانون الإسرائيلي.

على الرغم من ذلك، رفضت المحكمة برئاسة إياكيم روبنشتاين، كل هذه الادعاءات، وصادقت على قرار الجيش.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/12/28

### ٣٩. الاحتلال يثبت الاعتقال الإداري بحق 17 أسيراً

رام الله: أفاد نادي الأسير الفلسطيني، يوم الاثنين (28-12)، بأن محكمة الاحتلال العسكرية في "عوفر" أثبتت الاعتقال الإداري بحق 17 أسيراً. وأشار النادي إلى أن الاحتلال ثبت الأوامر الإدارية الصادرة لمدة تتراوح ما بين ثلاثة أشهر إلى ستة أشهر.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/12/28

### ٤٠. القدس: قوات الاحتلال تحاصر أحد المحال التجارية بزعم وجود جسم مشبوه

حاصرت قوات كبيرة من شرطة ومخابرات الاحتلال ترافقها فرقة من الكشف عن المتفجرات أحد المحال التجارية بالقرب من باب الساهرة أحد أبواب البلدة القديمة بالقدس صباح اليوم. وأجبرت قوات الاحتلال الشاب أبو فرحات السلايمة صاحب المحل التجاري على فتح أبوابه، قبل اعتقاله، في حين أغلقت شارع السلطان سليمان المحاذي له بالكامل.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/28

### ٤١. "الإحصاء": ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي لفلسطين بنسبة 9.6% خلال الربع الثالث من العام الحالي

ذكر الجهاز المركزي للإحصاء، أمس، أن التقديرات الأولية بالأسعار الثابتة أشارت إلى ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي لفلسطين خلال الربع الثالث من العام 2015 بنسبة 9.6% بالمقارنة مع الربع الثالث من العام 2014، حيث سجل ارتفاعاً بنسبة 4% في الضفة الغربية وارتفاعاً بنسبة 33.3% في قطاع غزة. وأوضح الإحصاء في بيان أصدره، أمس، أن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في فلسطين بالأسعار الثابتة بلغ 433 دولار خلال الربع الثالث من العام 2015 مسجلاً

ارتفاعاً بنسبة 6.4% بالمقارنة مع الربع الثالث من العام 2014، حيث بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الضفة الغربية بالأسعار الثابتة 565.5 دولار خلال الربع الثالث من عام 2015، مرتفعاً بنسبة 1.3% مقارنة مع الربع الثالث من العام 2014، أما في قطاع غزة فقد بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 243.8 دولار خلال الربع الثالث من عام 2015، حيث سجل ارتفاعاً بنسبة 29% مقارنة مع الربع الثالث من العام 2014.

الأيام، رام الله، 2015/12/29

## ٤٢. قوات الاحتلال تعتقل 15 مواطناً بينهم فتاتان وتستدعي ثمانية آخرين

شنت قوات الاحتلال، أمس، حملة اعتقالات طالت 15 مواطناً واستدعت ثمانية آخرين خلال عمليات دهم في محافظات الخليل، وبيت لحم، وجنين، ونابلس، رام الله والبييرة، والقدس. ففي محافظة الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة مواطنين وسلّمت ثلاثة أشقاء بلاغات لمراجعة مخابراتها. وقد نصبت قوات الاحتلال حواجزها العسكرية في عدة أحياء بمدينة الخليل، وعلى مداخل بلدي سعيير وحلحول، وعلى مدخلي مدينة الخليل الشمالي والجنوبي، وعملت على إيقاف المركبات وتفتيشها والتدقيق في بطاقات المواطنين، ما تسبب في إعاقة مرورهم. كما اعتقلت قوات الاحتلال شاباً وفتاةً على مدخل مدينة الخليل الجنوبي. وفي محافظة بيت لحم، سلّمت قوات الاحتلال فجر أمس خمسة شبان من مدينة بيت لحم وقرية مراح رباح جنوباً، بلاغات لمراجعة مخابراتها. وفي محافظة جنين، اعتقلت قوات الاحتلال شاباً من مدينة جنين. وفي محافظة رام الله والبييرة، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين. وفي محافظة القدس، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين من مخيم قلنديا. كما اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، فتاة لم تعرف هويتها، على حاجز جبج، شمال شرقي مدينة القدس المحتلة، واقتادتها إلى جهة غير معلومة.

الأيام، رام الله، 2015/12/29

### ٤٣. دعوات فلسطينية لتشريح جثامين الشهداء

الخليل - عوض الرجوب: عبر ناشطون وحقوقيون فلسطينيون عن امتعاضهم من طريقة التعامل مع جثامين الشهداء التي يسلمها الاحتلال الإسرائيلي، مطالبين الجهات الرسمية بتحمل مسؤوليتها وتنفيذ قرار النيابة العامة بتشريح هذه الجثامين.

وبعد ضغوط شعبية، وسلسلة إجراءات قانونية، شرعت السلطات الإسرائيلية مؤخراً في تسليم متقطع لجثامين الشهداء الذين سقطوا خلال المواجهات المستمرة منذ ثلاثة أشهر بعد فترات احتجاز طويلة، واشترطت على بعض ذوي الشهداء دفنها فور تسلمها.

وحسب بعض أهالي الشهداء، فإن جثامين الشهداء تسلم مجمدة في درجات برودة عالية، مما يتطلب وقتاً طويلاً لإذابتها ومن ثم تشريحها، وهو ما يدفع هذه الأسر إلى تفضيل دفنها على الانتظار.

بدوره، يشير مدير مؤسسة الحق الفلسطينية شعوان جبارين إلى قرار النيابة العامة -فضلاً عن غطاء سياسي- بإجراء تشريح جثامين جميع الشهداء لغرض الاستفادة منها في المحكمة الجنائية الدولية لاحقاً، لكنه يشير إلى تفاوت في مواقف العائلات.

وأضاف أن الجانب العاطفي والإنساني يدفع بعض الأهالي إلى التسريع بدفن ذويهم، بينما يحاول الاحتلال من جهته التهرب من التشريح من خلال تسليم الجثامين في درجات حرارة متدنية جداً تحت الصفر، بهدف إعاقة إجراء التشريح في حينه. وأشار إلى وجود رأيين طبيين بهذا الشأن: أحدهما يرى إمكانية إجراء التشريح بعد ثلاث ساعات لكن ليس بدقة كاملة، وآخر يقول إن إجراء التشريح الدقيق الطبيعي بحاجة إلى إبقاء الجثامين ثلاثة أيام في ظروف عادية ليسهل تشريحها والتعامل معها.

وشدد على أن التشريح ليس عملية إجرائية فنية فقط، بل هو عملية إثبات وعملية قانونية بامتياز أيضاً، مؤكداً أن عدم التشريح يعني ضياع الكثير من المعلومات والشواهد.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/28

### ٤٤. شهيد من مخيم المغازي متأثراً بجراحه

الأيام - وفا: استشهد فجر أمس، مواطن متأثراً بجراحه الخطيرة التي أصيب بها برصاص جنود الاحتلال وسط القطاع يوم الجمعة الماضي. وأعلنت مصادر طبية في مستشفى دار الشفاء استشهاد المواطن يوسف أبو سبيخة البحيري البالغ من العمر (48 عاماً) من سكان مخيم المغازي في

محافظة وسط قطاع غزة فجر أمس، متأثراً بجراحه الخطيرة التي أصيب بها برصاص جنود الاحتلال أثناء تواجده في أرضه على الحدود الشرقية للقطاع يوم الجمعة الماضي. وأصيب العشرات من الشبان يوم الجمعة الماضي، على الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، إثر إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي النار وقنابل الغاز المسيل للدموع اتجاههم.

الأيام، رام الله، 2015/12/29

#### ٤٥. حظر دخول الشيخ رائد صلاح إلى القدس لمدة ستة أشهر إضافية

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط، الأناضول: مددت السلطات الإسرائيلية الإثنتين، حظر دخول الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني، إلى شرقي القدس لمدة ستة أشهر إضافية.

وقال الشيخ صلاح في تصريح مكتوب "استلمت، اليوم، أمراً عسكرياً إسرائيلياً، يحظر عليّ دخول القدس المباركة لمدة ستة أشهر، حتى 24 يونيو/ حزيران 2016". وأضاف "إلى جانب ذلك أنا ممنوع من الاقتراب على بعد 150 متراً، من القدس القديمة، والمسجد الأقصى المبارك، منذ عام 2007 حتى الآن، وممنوع كذلك من السفر إلى الخارج". وتابع الشيخ صلاح "ومع ذلك أجزم مبشراً، وأقول هو إلى زوال قريب، لا ريب فيه، ولا آسف عليه، ولا عودة للظلم الإسرائيلي، والاحتلال الإسرائيلي، والإرهاب الإسرائيلي، وسأدخل القدس قريباً، وسأصلي في المسجد الأقصى إن شاء الله تعالى".

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2015/12/28

#### ٤٦. إخلاء بيوت المقدسين: الترغيب بالمال ثم التهيب بالمستوطنين وأخيراً القضاء

القدس - محمد عبد الفتاح: بعد استفاد العدو الإسرائيلي، أساليب الإغراءات المالية بملايين الدولارات، والتهيب بعردة المستوطنين التي يعانها الفلسطينيون حتى الآن، سلم مؤخراً أربع عائلات مقدسية أوامر إخلاء من منازلها التي تعيش فيها منذ سنوات طويلة تمتد إلى ما قبل الاحتلال، بذريعة أن تلك البيوت تعود ملكيتها إلى عائلات يهودية كانت تسكن القدس قبل احتلال فلسطين عام 1948.

ولأن هؤلاء السكان وفق القانون الإسرائيلي المعمول به في القدس هم "سكان محميون"، أي لا يمكن إخلاؤهم لأنهم سكنوا تلك البيوت قبل احتلال القدس، اخترع المستوطنون حججاً نفتها العائلات،

وتمثلت بأنهم لم يسددوا الإيجارات المستحقة بالإضافة إلى تغييرهم معالم البيوت، ورفضهم المثول أمام المحكمة الإسرائيلية في الدعاوى التي رفعت عليهم من قبل. هذه العائلات الأربع (كستيرو، وحشيمة، والصيداوي، ومسودة)، تقطن في مبنى مكون من طابقين، كل طابق يحوي ثلاث شقق، وتسكن كل عائلة في شقة، أما الشقتان المتبقيتان، فاستطاع المستوطنون الاستيلاء عليهما، بدعاوى مختلفة أبرزها تغيير السكان معالمهما بزيادة البناء فيها. وقد عدت السلطة بدعم المقدسيين بالأموال لكن وعودها لم تنفذ. وتعاني منطقة عقبة الخالدية في القدس امتدادا استيطانيا خطيرا بدأ منذ السبعينيات مع سكن عائلات المستوطنين فيها بعد إخلاء البيوت من ساكنيها الفلسطينيين، فأصبحت تحوي ست بؤر استيطانية تنتوع بين بيوت للمستوطنين ومدارس تلمودية وكنس، يتردد المستوطنون عليها باستمرار ويعملون على "تطفيش" كل عربي فيها من تلك المنطقة. وقد أطلق الاحتلال في الثمانينيات مستوطني "كريات أربع" المعروفين بشراستهم وفتكهم بالعرب، ليعملوا على تهجير السكان من عقبة الخالدية، وأسكنهم البيوت هناك، فأذاقوا السكان الفلسطينيين الويلات. وقد كانوا يتجولون في ساحات منازلهم عراة، وكانوا يسكرون ويشربون المخدرات باستمرار، بالإضافة إلى أنهم أحرقوا عام 1986 سبعة بيوت للمقدسيين بعد قتل فلسطينيين من مدينة جنين لمستوطن. برغم ذلك، يصرّ سكان عقبة الخالدية على رفض الخروج من منازلهم حتى اليوم.

الأخبار، بيروت، 2015/12/29

## ٤٧. الجهاز المركزي للإحصاء: 1,307 دولار متوسط الدخل القومي للفرد في فلسطين

رام الله - الأناضول: أظهرت بيانات وأرقام رسمية، أن نصيب متوسط الدخل القومي للفرد الفلسطيني، بلغ 1,307 دولار أمريكي، خلال الشهور التسعة الأولى من العام الجاري، بنسبة انخفاض بلغت 6%، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي.

جاء ذلك في بيان صادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وقال البيان إن متوسط الدخل القومي للفرد الفلسطيني في الضفة الغربية، بلغ 1,699 دولارا أمريكيا، خلال الشهور التسعة الأولى من العام الجاري، مقارنة مع 1,610 دولار خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

بينما بلغ نصيب الفلسطيني في قطاع غزة، من الناتج المحلي الإجمالي خلال الشهور التسعة الأولى من العام الجاري، نحو 747 دولارا أمريكيا، مقارنة مع 809 دولار نهاية الفترة ذاتها من العام الفائت.

وتعرضت الأراضي الفلسطينية خلال الثلث الأول من العام الجاري، إلى حجب في إيرادات المقاصة (أموال الضرائب) الفلسطينية، نتج عنه دخول الحكومة الفلسطينية في أزمة مالية خانقة، ألقت بظلالها على أرقام الناتج الإجمالي المحلي. وتأتي الفجوة في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، بين الضفة الغربية وقطاع غزة، تزامناً مع استمرار الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع، واستمرار أزمة الكهرباء التي تعيق حركة الإنتاج، وارتفاع نسب البطالة لأكثر من 42%، وفق الإحصاء، وبطء إعادة إعمار غزة. ويبلغ عدد الفلسطينيين، وفق أرقام الإحصاء الفلسطيني، 4.68 مليون نسمة، موزعين ما بين 88.2 مليون نسمة في الضفة الغربية، و1.8 مليون نسمة في قطاع غزة.

عربي 21، 2015/12/29

#### ٤٨. وزارة الصحة: وفاتان و54 إصابة بإنفلونزا الخنازير

رام الله - بترا: قال وكيل وزارة الصحة الفلسطينية أسعد رملوي أمس إن حالتي وفاة من ذوي المناعة المنخفضة تم رصدها منذ بداية الشتاء الحالي جراء إصابتهما بفيروس "H1N1" المعروف بإنفلونزا الخنازير. وأوضح في بيان صحفي "أنه تم تشخيص ما مجموعه 54 حالة مصابة بهذا الفيروس إلا أنها تعافت جميعها، باستثناء هاتين الحاليتين، حيث كانت لمريضين يعانين من أمراض بالقلب والرئتين والكلى ومن ذوي الأعمار المتقدمة". وأشار إلى أن الأشخاص المعرضين للإصابة والذين هم من ذوي المناعة المنخفضة تم تطعيم معظمهم وبشكل مجاني، حيث قامت طواقم وزارة الصحة بتطعيم ما مجموعه 25 ألف فلسطيني من هذه الفئة.

الدستور، عمّان، 2015/12/29

#### ٤٩. تقرير: الإعلام المصري والفلسطينيون.. التحريض القاتل

أحمد السباعي: لم يكتف الجيش المصري بقتل الشاب الفلسطيني إسحاق خليل حسان على الحدود مع قطاع غزة، بل أرادت القاهرة عبر إعلامها أن يكون "عبرة" ومدخلا للتحريض ضد قطاع غزة عموماً وحركة حماس خصوصاً. لكن سؤالاً يبرز: هل يحق للإعلام أن يحرض على القتل وأن يبث خطاب الكراهية؟

فالإعلامي المصري المثير للجدل أحمد موسى وجّه التحية والشكر للجندي المصري الذي قتل حسان لتخطيه الحدود المصرية.  
وقال موسى "أنا بحى البطل الذي نفذ التعليمات والأوامر، من ينتهك حدودي سأقطع جسمه أربعمئة حبة"، وأضاف أنه "لا شأن لي إذا كان معاقاً أو سليماً"، وذلك في إشارة إلى الأنباء التي تحدثت عن أن الشاب القتل يعاني من اضطرابات نفسية، الأمر الذي نفته والدته بشكل قاطع، وأوضحت أن ما دفعه لاجتياز الحدود "حاجته الماسة لاستكمال علاجه" في مصر.  
وقالت في حديث إعلامي "لم أصدق ما حدث، خاصة من إخواننا المصريين"، مستهجنة تعامل أفراد الجيش المصري مع نجلها عبر "إطلاق النار عليه بشكل مباشر وهو أعزل".

### تداعيات التحريض

الإعلامي موسى ذهب أكثر في تحريضه، حيث وصف حركة حماس -أكثر من مرة- بأنها "إرهابية"، ورأى أن قتل الشاب رسالة لها ولغيرها بأن "حدود مصر غير مباحة، وأي شخص يدخل الحدود سيقتل"، ووجه إنذاراً لحماس مفاده "لا تختبروا الجيش المصري بإرسالكم شخصاً يعبر الحدود وتترقبون رد فعله على هذا الاختراق".  
وأظهر مقطع فيديو حسان وهو يجتاز المنطقة الحدودية عبر البحر، عارياً، قبل أن يطلق عليه حرس الحدود وابلاً من الرصاص، مما أدى إلى مقتله.  
هذا التحريض وخطاب الكراهية الذي يستخدمه موسى، ومن خلفه عدد من الإعلاميين المصريين، يستدعي إلى الذاكرة خطاب إعلاميين من رواندا حكمت عليهم المحكمة الجنائية الدولية بالسجن مدى الحياة بتهمة التحريض على العنف والكراهية والإبادة وخطاب الكراهية.  
ورغم أنه لا وجه للمقارنة بين مقتل مئات الآلاف برواندا وما يحصل في غزة، فإن تحريض الإعلام المصري المباشر -إضافة إلى قتل حسان- له نتائج:  
تشديد الحصار على قطاع غزة عبر إغلاق معبر رفح فترات طويلة.  
قتل الصياد الفلسطيني فراس محمد مقداد (16 عاماً)، الشهر الماضي قرب الحدود البحرية الفلسطينية المصرية، وتداولت مواقع التواصل أمس مقطع فيديو يظهر استخدام الرصاص الحي والمباشر ضد قارب الصياد.

### رأي القانون

ولكن، كيف ينظر القانون الدولي لقتل شخص اجتاز حدود دولة أخرى؟ وهل هناك مادة بالقانون تجرم ما يسوقه الإعلامى موسى وغيره؟  
عميد كلية الحقوق في جامعة الخليل وأستاذ القانون الدولي معتز قفيشة يشير إلى أن القانون يرى أنه "على الأجهزة العسكرية التدرج باستخدام القوة، بداية من الإنذار، ثم إطلاق النار بالهواء، ثم الاعتقال، وخصوصا إذا كان لا يشكل خطرا عليهم، وهذا ما لم يجر مع الشاب الفلسطيني الذي تثبت الصور أنه أعزل وعار، وإمكانية القبض عليه سهلة، لو أراد حرس الحدود".  
وتابع أن ما قام به الجندي "قتل خارج نطاق القانون وهذا يعاقب عليه القانون الدولي، وتتحمل المسؤولية الكاملة الحكومة المصرية".

وفي موضوع خطاب التحريض والكراهية، يرى أن "عقوبة المحرض بالقوانين المحلية والدولية مماثلة للقاتل"، وخلص إلى أن "خطاب الكراهية للإعلام المصري يشابه إلى حد ما الخطاب الذي رافق مجازر رواندا، ورغم اختلاف حجم النتائج فإن خطاب التحريض أدى إلى زيادة الاحتقان والكراهية رسميا وشعبيا مصريا للفلسطينيين، فضلا عن تشديد الحصار على القطاع، الذي قد يؤدي إلى مقتل مواطنين، وهذا شكل من أشكال انتهاكات حقوق الإنسان".

أما الخبير اللبناني في القانون الدولي شفيق المصري فيؤكد أن من يتجاوز الحدود بطريقة غير شرعية، يجب أن "يُعتقل ويحاكم ويرحل لا أن يقتل بشكل مباشر، إلا إذا كان مسلحا". ورأى أن التحريض على مجتمع ما بسبب مخالفة فردية هو "جريمة يعاقب عليها القانون، ويندرج تحت بند العقاب الجماعي".

وفي السياق أيضا، يؤكد أستاذ القانون الدولي بجامعة القدس الدكتور محمد فهد الشالدة أنه "تجب مساءلة قاتل الشاب وتقديمه للمحاكمة، لأن القتل عنصر ضعيف ولا يملك سلاحا"، وخلص إلى أن "القانون يحمي الإعلام والصحافة، ولكنه إذا حدث تجاوز لحد التحريض على القتل وارتكاب جرائم حرب وضد الإنسانية، تتعدد المسؤولية الجنائية".

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/28

## ٥٠. الأردن: اتفاقية تعاون بين "العمل" والسلطة الفلسطينية

عمان - سميرة الدسوقي: وقعت وزارة العمل الأردنية أمس اتفاقية تعاون بين الأردن والسلطة الفلسطينية في مجالات العمل المختلفة.

وقال وزير العمل الأردني الدكتور نضال قطامين لا يوجد بلد مرتبط بفلسطين كارتباط الأردن موضحا أن الأردن داعم للسلطة الفلسطينية ومستعد لتقديم تجاربه ليستفيد الجانب الفلسطيني.

وأضاف القطامين انه ووفق الاتفاقية سيتم تبادل الخبرات والبرامج والدراسات الخاصة ببرامج ومناهج وأساليب وتشريعات التدريب المهني وفق اتفاقية خاصة تنظم بين وزارة العمل الفلسطينية ومؤسسة التدريب المهني. وأوضح أن الاتفاقية ستتيح المجال لتبادل الزيارات بين المسؤولين والخبراء في مجالات العمل والاختصاص المختلفة فضلا عن تشجيع التعاون وتبادل الخبرات بين المنظمات النقابية العمالية ومنظمات أصحاب العمل لدى الطرفين.

وأكد انه وعبر الاتفاقية سيكون هنالك تعاون بين وزارة العمل الأردنية ووزارة العمل الفلسطينية في اتخاذ المواقف الموحدة من قضايا العمل على صعيد المنظمات العربية والدولية.

وفيما يخص الاعتماد وضبط الجودة أوضح قطامين أن الاتفاقية ستعمل على تطوير وتحديث التصنيف والتوصيف المهني وإعداد المعايير المهنية بما يخدم تنظيم العمل المهني، والتعاون في مجال إعداد وتدريب كادر في مجالات ذات العلاقة بقطاع العمل والتشغيل والتدريب المهني والتقني. وقال القطامين انه سيتم تبادل الوثائق والمعلومات عبر الاتفاقية عن البرامج التدريبية والمعايير المهنية في مجال التدريب المهني والتقني بين الأردن وفلسطين.

من جانبه أوضح وزير العمل الفلسطيني مأمون أبو شهلا أن هذه الاتفاقية سيتم وفقها الاستفادة من التجربة الأردنية في مجالات العمل المختلفة حيث التجربة الأردنية نموذج يحتذى به.

الرأي، عمان، 2015/12/28

#### ٥١. "السبيل": "العمل" الأردنية تطالب "أبناء غزة" إصدار تصاريح عمل

أراد أحد المقيمين من حملة الجواز الأردني المؤقت والذي ولد ويعمل في الأردن سحب مدخراته في مؤسسة الضمان الاجتماعي، لكنه فوجئ باشتراط إصدار تصريح عمل ودفع 300 دينار عن كل عام عمل فيه داخل الأردن وتحويله لمكتب الوافدين.

وأضاف المشتكي خلال حديثه عبر إذاعة "روتانا اف ام" صباح يوم الإثنين بأنه يمتلك هوية أردنية وجوازاً أردنياً مؤقتاً ويعيش منذ 40 سنة في الأردن، متسائلاً كيف يتم التعامل معه كوافد؟ الإعلامي "ياسر النسور" وعد المواطن بمتابعة القضية والوقوف على حيثياتها.

السبيل، عمان، 2015/12/28

#### ٥٢. بهية الحريري تبحث مع وفد الفصائل الفلسطينية والتحالف استقرار الأمن في المخيمات

ذكرت المستقبل، بيروت، 2015/12/29 من صيدا، أن النائب بهية الحريري استقبلت في مجدليون وفداً مشتركاً من فصائل منظمة التحرير وتحالف القوى الفلسطينية والقوى الإسلامية حضر مهناً

لمناسبة الأعياد. وجرى في اللقاء تأكيد لأهمية تثبيت الأمن والاستقرار المخيمات عموماً لا سيما مخيم عين الحلوة من خلال دعم عمل القوة الامنية المشتركة. كما تطرق المجتمعون للحقوق المدنية للاجئين الفلسطينيين وسبل تحسين اوضاعهم وكذلك ما يتعلق بدعم انتفاضة القدس نصرة للقضية. وهنأت النائب الحريري ممثلي الفصائل وعبرهم الشعب الفلسطيني بالأعياد، آملة ان يحمل العام الجديد لهذا الشعب تحقيق تطلعاته وحقه بتحرير الارض والمقدسات في فلسطين واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعودة لاجئيه تتويجا لنضالاته وتضحيات شهدائه ولانتفاضته المتجددة بوجه الاحتلال الاسرائيلي.

وشددت على اهمية الجهود التي تبذلها القوى والفصائل الفلسطينية عبر اطرها المشتركة السياسية والامنية وبالتنسيق مع الدولة اللبنانية ممثلة بأجهزتها الامنية والعسكرية وبالتواصل الدائم مع فاعليات المدينة من اجل الحفاظ على الوضع الامني في المخيم بما هو دعم لأمن واستقرار صيدا ولبنان.

وأضافت السفير، بيروت، 2015/12/29، نقلاً عن مراسلها محمد صالح، أن وفد الفصائل زار محافظ الجنوب منصور ضو، بمشاركة وفد من "اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا" للمخيمات برئاسة اللواء صبحي أبو عرب.

بدوره، أكد ضو أهمية "الحفاظ على الأمن والاستقرار في عين الحلوة بالتنسيق مع القوى السياسية والأمنية اللبنانية"، داعياً إلى "المزيد من اليقظة والحذر في هذه المرحلة الدقيقة مما يجري في المنطقة". وتوجه إلى الوفد بالقول "المخيمات أمانة في أعناقكم، ونضم صوتنا وجهدنا إلى صوتكم وجهدكم من أجل عدم جرّها إلى أتون الاقتتال الداخلي أو الفتنة مع الجوار أو إلى أجندة غير فلسطينية ومنع استخدامها منطلقاً لاستهداف الأمن الوطني اللبناني".

## ٥٣. المتحدث باسم الرئاسة التركية: لا تطبيع مع إسرائيل دون تنفيذ شروطنا

أنقرة - قرباني غيبك: جدد المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، يوم الاثنين، موقف بلاده تجاه تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

وأكد أن العلاقات معها لن تعود، قبل استجابتها للشروط، التي وضعتها تركيا، بعد اعتداء جنود إسرائيليين على سفينة، "مافي مرمرة"، في المياه الدولية، في 2010/5/31.

وقال قالن، في مؤتمر صحفي عقده يوم الاثنين، في المجمع الرئاسي بأنقرة: "لن يكون هناك تطبيع في العلاقات ما لم تنفذ إسرائيل الشروط الثلاثة، لقد جرى تنفيذ الشرط الأول، وتم تقديم اعتذار". وتابع قائلاً "بالنسبة للشرط الثاني، المتمثل في التعويضات؛ تم قطع شوط معين، لكن لم نصل بعد

إلى مرحلة التوقيع، فالمفاوضات مستمرة". وأضاف أن "هناك شرط ثالث، وهو تخفيف ورفع الحصار عن غزة، أي السماح بوصول المساعدات الإنسانية المتجهة إلى غزة". وأشار قالن أن تنفيذ الشروط سيخلق أرضية لتطبيع العلاقات، مؤكداً أن تركيا لم تتخلّ عن هذه الشروط ولم تغيرها. وأعاد التأكيد أن "موقف تركيا بخصوص القضية الفلسطينية، ونضال الشعب الفلسطيني المشرف والعاقل من أجل حرّيته، واضح وصريح، سواء تم التوقيع على اتفاق أو لم يتم، فإن تركيا ستواصل الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني حتى حصوله على دولته". واستطرد قائلاً: "ستستمر تركيا بعمل ما يقع على عاتقها، من أجل تحقيق صيغة الدولتين، وموقفنا في هذا الصدد لم يطرأ عليه أي تغيير".

وكالة الأناضول للأخبار، 2015/12/28

#### ٥٤. موغريني: نحترم الوضع القائم للمقدسات الدينية بالقدس

الرياض - الأناضول: شددت فيديريكا موغريني، الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية، على احترام الاتحاد للوضع القائم للمقدسات الدينية في القدس.

جاء ذلك في رسالة بعثت بها الاثنين 28-12-2015، إلى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، إياد أمين مدني، رداً على خطاب توجه به الأخير في وقت سابق إلى المفوضية الأوروبية، والأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، ووزراء خارجية الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن تتعلق بالانتهاكات الإسرائيلية للمسجد الأقصى.

وقالت موغريني، إن "تغيير واقع المقدسات الدينية في القدس، سيكون له آثار عميقة على الاستقرار"، مشيرة أن "الاتحاد يولي وبشكل ثابت، الاحترام الكامل للوضع القائم للمقدسات الدينية في المدينة". وأكدت "التزام الاتحاد الأوروبي، بموقفه من حل عادل وشامل للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي، يقوم على حل الدولتين، بما في ذلك إقامة دولة فلسطينية مستقلة، ذات سيادة وديمقراطية، متصلة جغرافياً وقابلة للحياة".

فلسطين أون لاين، 2015/12/28

## ٥٥. الإرهاب بالمفهوم الإسرائيلي

### د. فايز أبو شمالة

لقد فجر إحراق عائلة دوابشة صراعاً بين جهاز (شاباك) الإسرائيلي والمستوطنين المتعاطفين مع قتل عائلة دوابشة؛ ففي الوقت الذي يدرك فيه (شاباك) مدى خطورة المجموعات اليهودية المتطرفة، وانعكاس فعلها الشائن على بقاء الكيان اليهودي نفسه يهاجم رجال الدين اليهود وزعماء المستوطنين جهاز (شاباك)، ويتهمونه باستخدام العنف ضد فتية التلال، وتلاميذ المدارس الدينية، لانتزاع معلومات.

لقد بلغ الصراع بين الطرفين أوجه حين تعمد جهاز (شاباك) أن يثير انتباه المجتمع اليهودي إلى ما يجري تحت السطح في مستوطنات الضفة الغربية، من محاولة للتمرد على قرارات "الدولة"، فسرب شريط (الفيديو) المعروف بعرس الدم عبر القناة العاشرة، وهو يدرك خطورة بث (فيديو) عرس الدم على مكانة الكيان العبري على المستوى الخارجي، ولكنه يدرك في اللحظة نفسها أن مصلحة الكيان الداخلية أهم بكثير من مكانته الخارجية.

لقد شكل (فيديو) عرس الدم صدمة للمجتمع الإسرائيلي، وللقيادة السياسية، وقد أدانته كل أطراف المجتمع الذي بات يخشى تطور الإرهاب اليهودي الذي يرعاه وزراء في الحكومة ورجال دين يهود، قال ذلك وزير الحرب موشي يعلون، الذي أبدى خوفاً من التطرف على مستقبل الكيان، وعلى وحدته واستقراره، وهذا ما دفع الوزير المتطرف نفتالي إلى أن يطمئن المتطرفين إلى أنهم يمتلكون زمام القرار السياسي في الدولة، وأنه شخصياً وزير التعليم، وأن زميلته المتطرفة آيليت شاكيد هي وزيرة القضاء: "فماذا تطلبون أكثر من ذلك في هذه المرحلة؟!".

ويقدم نفتالي بنت تعريفاً للإرهاب، ويقول: "الإرهاب هو استخدام العنف ضد المدنيين من أجل هدف سياسي أو لإسقاط الدولة، كل ما سبق ينطبق على فعل إحراق عائلة دوابشة، لقد استخدموا العنف الرهيب، وأحرقوا هناك عائلة في نومها من أجل تحقيق هدف سياسي أو فرض مواقف على الدولة، وفي هذه الحالة إن الهدف الأعمق هو تفكيك الدولة".

اعترف الوزير نفتالي بنت بأن حرق عائلة دوابشة إرهاب يهودي لا يرمي إلى إحقاق الحق، واتهام الدولة كلها بالإرهاب، وإنما يرمي إلى حماية الدولة بتوجيه الاتهام إلى من يريد إسقاط الدولة، وقدرتها على السيطرة، وبناء مؤسسات جديدة، ويعرب نفتالي بنت عن خوفه، ويقول: "عملية القتل في دوما هي مجرد أداة، إنهم يريدون إسقاط البيت على رؤوسنا، هذا هو هدفهم، هذا يتعارض هو وجوهر الصهيونية الدينية، إنهم يريدون تفكيك دولة (إسرائيل)، هؤلاء إرهابيون، والحكومة قررت التعامل معهم هكذا".

وبالمضمون نفسه تحدث الكاتب يسرائيل هرتيل في صحيفة (هآرتس)، وقال: "القتل في دوما وما سبقه من عمليات إحراق وتخريب مساجد وبقية جرائم الكراهية في جوهرها العميق هي أعمال إرهابية، هدفها المعلن هو سياسي - ديني، والهدف المقدس هو طرد العرب من البلاد بكل الوسائل، حتى حرق الأطفال، وهذا ما حذر منه الوزير داني ديان، الذي أكد أن جرائم هؤلاء الفتية تهدد مستقبل المشروع الاستيطاني أكثر من العنف العربي، ومع ذلك لم نسمع من المؤسسة الحاخامية إلا شجباً واهناً، وأحياناً يتظاهرون بالبراءة".

ونحن \_الفلسطينيين\_ لم نسمع من القيادة الفلسطينية أي موقف سياسي جديد يتعامل مع مضمون هذا التعريف اليهودي للإرهاب، وبينني عليه المواقف التالية:

أولاً: سحب الاعتراف بدولة (إسرائيل)، الدولة التي قامت على الإرهاب، وحققت أهدافاً سياسية بالمذابح والقتل والطرده، واغتصاب عشرات القرى والمدن الفلسطينية، ويكفي أن تراجع القيادة الفلسطينية ملفات الانتداب البريطاني لتقدم عشرات الوثائق بهذا الشأن.

ثانياً: الاقتناع بأن اليمين اليهودي المتطرف هو الحاكم في (إسرائيل)، وهو صاحب القرار، وهو القوة المخيفة الصاعدة، لذلك إن رفض نتانياهو فكرة المفاوضات مع السلطة الفلسطينية نابع من تقديره الدقيق للقوى اليهودية اليمينية، التي باتت صاحبة القرار فوق أرض الضفة الغربية، ولن تسمح لقوة على وجهه الأرض بمناقشة حدود الدولة الفلسطينية التي صارت مستوطنات تضم مئات آلاف المستوطنين المتطرفين.

الاعتراف بالحقائق بداية تصحيح المسار، والانتقال إلى الفعل الموجع للمتطرفين.

فلسطين أون لاين، 2015/12/28

## ٥٦. حتى لا يكون العام الجديد كارثياً مثل سابقه

### هاني المصري

يومان اثنان وينتهي العام 2015، ويحلّ عام جديد.. التشاؤم يسيطر على المشهد الفلسطيني بالرغم من أنّ هذا العام شهد مزيداً من الاعترافات الدوليّة بالدولة الفلسطينية، وتعاضم حركة التضامن مع القضية. كما شهد الانضمام الفلسطيني إلى محكمة الجنايات الدولية، واتخاذ المجلس المركزي قرارات مهمة تستهدف تحديد العلاقة مع الاحتلال ووقف التنسيق الأمني، وأكدت اللجنة التنفيذية على هذه القرارات.

لا يتفاعل الفلسطينيون بالرغم مما تقدم، لأنهم - كما تشير الاستطلاعات - لا يصدقون قيادتهم، بدليل عدم تقديم دعاوى لمحكمة الجنايات، فقد اقتصر النشاط الفلسطيني على تقديم الشكاوى

والملفات ولم يتم التعامل مع هذا الموضوع بالجدية المطلوبة، وباعتباره فقط مسألة قانونية وليست سياسية تستوجب تجنيد كل الطاقات والإمكانات والأشقاء والحلفاء وحركة التضامن الدولية حتى تضغط على المحكمة وتدفعها للتحرك. كما وجدنا القيادة الفلسطينية لا تزال تتحدث عن دراسة كيفية وضع خطة لتطبيق القرارات سالفة الذكر، وتهربت من ذلك من خلال تفويض الرئيس باختيار التوقيت المناسب لتطبيقها، مع أن من الطبيعي أن القرارات تدرس من كل جوانبها، بما في ذلك الوقت المناسب، قبل اتخاذها.

الحقيقة، أن الفلسطينيين أفقدتهم قيادتهم معظم عناصر القوة التي يمتلكونها منذ توقيع "اتفاق أوسلو"، حيث تمّ التخلي عن المقاومة قبل تحقيق أهدافها، وعن تمثيل شعبنا في 48 والشئات، وأقيمت السلطة مقيدة بقيود غليظة، سياسية واقتصادية وأمنية، ووضعت المنظمة نفسها من دون أي داعٍ تحت رحمة الاحتلال عندما نقلت جل مؤسساتها إلى فلسطين المحتلة، ما جعل أي حديث في ظل هذا الوضع عن تغيير العلاقة مع الاحتلال ووقف التنسيق الأمني ليس سوى أضغاث أحلام. فالوضع الفلسطيني لا يقوى في وضعه الحالي على تحمل الثمن الباهظ المترتب على تنفيذ القرارات، لذا يؤجل تنفيذها شهراً تلو آخر، والأصح عاماً وراء آخر، لأنه مطروح منذ سنوات، وسيبقى الوضع على ما هو عليه ما لم تطرأ تطورات عاصفة تدخل عناصر جديدة على اللعبة السائرة تحت مسمى عملية سياسية فقدت منذ زمن بعيد أي ثقة بها، حتى من معظم المؤمنين بها والمراهنين عليها.

فما دامت السلطة قائمة كما أنشئت بالرغم من أنها أصبحت "بلا سلطة" كما قالها الرئيس وكما يكررها صائب عريقات باستمرار، ومن دون بناء بديل أو بدائل منها؛ سيبقى الأمر على حاله، وربما يسوء أكثر. فالكارثة لا تكمن في أوسلو وغيره من الاستراتيجيات المعتمدة التي لم تحقق الدولة ولا العودة، وإنما تأكلت الأرض والحقوق والمؤسسات والشرعيات، وأما القضية فتضيع ومعرضة للتصفية في ظل إحياء هدف إقامة إسرائيل الكبرى وتديين الصراع.

ما يزيد من عدم الثقة بالقيادة والفصائل وبقايا المؤسسات أنها تتصرف وكأنها في وضع غير طارئ، فكل شيء يسير وفق المعتاد بالرغم من عمليات الإعدام بدم بارد، واحتجاز جنّامين الشهداء، وهدم المنازل، واقتحام مختلف المناطق، بما فيها بيت الرئيس، وتوسيع الاستيطان، ونقض إسرائيل علانية ليدها من إقامة دولة فلسطينية، بل طلب ننتياهو من كيري في اجتماعه الأخير ضم "الكتل الاستيطانية" لإسرائيل. كما بحث في أحد اجتماعات الحكومة سحب الهوية من حوالي 80 - 220 ألف مقدسي، وتتسع المطالبة الإسرائيلية بضم مناطق (ج).

ومع ذلك، الشغل الشاغل للقيادات والنخب الفلسطينية هو الحفاظ على السلطتين في الضفة وغزة، بالرغم من الوضع الكارثي هنا وهناك في ظل استمرار الانقسام وتعمّقه أفقياً وعمودياً، بينما تبقى

حكومة الوفاق بالاسم، ويتأكد ذلك بتعديلها المتكرر من دون وفاق. ويظهر الانشغال في الاهتمام البالغ بالرواتب والترقيات والامتيازات والمستشارين والسفراء والوكالات والترتيبات للهيئات القيادية في "فتح" والمنظمة، وفي الاستعداد لمعركة خلافة الرئيس قريت أو بعدت. كما تظهر فوبيا دحلان وحلفائه المفترضين من خلال استمرار ملاحقة المؤسسات والشركات والأشخاص، بما في ذلك إقام مؤسسة محمود درويش التي من المفترض أنها تبقى في مقام رفيع فوق الحسابات والخلافات والتصفيات السياسية والشخصية.

جزء كل ما سبق وغيره الكثير مما لا يتسع له هذا المقال، وجدنا الموجة الانتفاضية التي جاءت بشكل خاص يتناسب مع الوحشية والجنون الإسرائيلي ومع عدم وجود قيادة فاعلة ومقاومة جديّة، فهي اندلعت واستمرت للشهر الثالث على التوالي، واتخذت الشكل الذي سارت عليه، وظلت يتيمة بلا أب ولا قيادة ولا تنظيم ومن دون عمق شعبي، بالرغم من أنها تطرق جدران الخزان وتطرح أسئلة المشروع الوطني، وتوفر فرصة لتغيير المسار وإعادة الصراع إلى طبيعته الأصلية وإطلاق مقاومة فعّالة، في ظل غياب القيادة والفصائل التي تحاول كل منها توظيفها لصالحها من جهة، وخشيتها من دفع ثمن تبنيها من جهة أخرى، لذا نلاحظ أنها اكتفت بتبريرها وتأييدها وكأنها ليست مطالبة بقيادتها وتوجيهها في الاتجاه المطلوب.

نقطة الانطلاق للخروج من الكارثة التي لم تحل فصولها الأسوأ بعد؛ تتمثل باختيار الهدف النهائي الذي نريد تحقيقه، وهل هو الحفاظ على بقاء السلطة أو الرجوع لهدف "التحرير والعودة" الذي ابتدأنا به وتراجعنا عنه، أم حل الدولتين الذي تلاشى، أم حل الدولة الواحدة الذي ينطبق عليه القول "اللي مش قادر على إقامة دولة على 22% من فلسطين ليس بمقدوره أن يفقر قفزة واحدة ليأخذ كل فلسطين"، متناسياً أن الذي حال دون قيام الدولة الفلسطينية سيحول دون قيام الدولة الواحدة؟

الخطر الذي يواجهنا الآن أن إسرائيل تتحول أكثر وأكثر إلى دولة "يهودية"، بل وأسوأ من ذلك إلى دولة للشعب "اليهودي"، وتستمر في كونها تجسيدا لمشروع استعماري استيطاني عنصري، ما يجعل المطروح حالياً ليس الدولة الواحدة وإنما خطر إقامة "إسرائيل الكاملة" وتجميع الفلسطينيين في معازل في إطار حكم ذاتي تمهيداً لتهجيرهم في أي فرصة سانحة.

من يريد التحرير أو الدولة على حدود 67 أو الدولة الواحدة، عليه أن يعرف أن الأولوية لتغيير الاختلال الفادح في ميزان القوى، ومن دون ذلك لا يمكن تحقيق أي شيء.

لماذا تستمر منظمة التحرير كما هي من دون إعادة بناء لتستوعب الحقائق السياسية الجديدة؟ ولماذا تبقى مؤسساتها التي من المفترض أنها تمثل الشعب الفلسطيني في كل مكان تحت الاحتلال؟ ولماذا تبقى السلطة التي جاءت كنتيجة لأوسلو كما هي بالرغم من إسرائيل تجاوزت منذ زمن بعيد

لالتزاماتها بهذا الاتفاق، فإما تغيير شكل السلطة ووظائفها والتزاماتها بشكل تدريجي حتى تتوفر مقومات ومتطلبات البديل، وتصبح سلطة صمود ومقاومة شعبية تتبنى المقاطعة، وتعمل من أجل التخلص من أواسلو بالتدريج، ولكن ضمن رؤية تضمن الرواية والحقوق التاريخية، واستمرار الكفاح لتحقيق الهدف النهائي. فتحقيق الممكن الضروري لا يعني النهاية وكل شيء، لذا في نفس الوقت الذي تتعزز فيه عوامل الصمود، وإحباط المشاريع المشروع الصهيونية، وتقليل الأضرار والمخاسر؛ يتم العمل بشكل متوازٍ لإعادة بناء الحركة الوطنية والتمثيل والمؤسسات الفلسطينية بحيث تضم مختلف ألوان الطيف، على أساس الاتفاق على عقد اجتماعي جديد.

قد يؤدي ذلك إلى قيام إسرائيل بحل السلطة، وهذا أفضل من انهيارها البطيء الحاصل الآن، لأن الحل يمكن أن تتم المقايضة عليه، بينما الانهيار سيكون بلا ثمن إلا إذا جاء ضمن رؤية جديدة وبناء بديل متكامل.

شعبنا قادر على العطاء والإبداع باستمرار، ومصمم على الدفاع عن نفسه وتحقيق قضيته العادلة المتفوقة أخلاقياً، وهو أبقى قضيته حية بالرغم من الأهوال التي تعرّض لها وبقي يقاوم، ونظّم حركة مقاطعة تملك آفاقاً واسعة، وتمسك بحق اللاجئين في العودة، وأحدث نهوضاً ثقافياً وإنجازات في مختلف الميادين والبلدان، إضافة إلى وجود حركة تضامن دولي واسعة مع قضيته بالرغم مما يجري في المنطقة العربية، مما يضعف العمق العربي الضروري جداً لها، ولكن الغائب الأكبر القيادة والقوى الفاعلة والنخب التي عليها أن تكون بمستوى الشعب وتضحياته وبطولاته، وقادرة على مواجهة التحديات والمخاطر والاستفادة من الفرص.

لا يوجد أي حل قريب يلوح في الأفق، ويجب ألا نقيد أنفسنا بخيار واحد، فلا بد من فتح الخيارات كلها، لننتقل من خيار إلى آخر وفق الحاجة، ولكي يساعد طرح خيار على تحقيق خيارات أخرى.

الأيام، رام الله، 2015/12/29

## ٥٧. اعتذار من نتنياهو للسيد الرئيس!!

ياسر الزعاترة

حسب صحيفة معاريف الإسرائيلية في عدد الأحد، فقد "نقلت إسرائيل اعتذاراً رسمياً لرئيس السلطة الفلسطينية "أبو مازن" بعد أن اصطدم جنود الجيش الإسرائيلي مع أفراد من الشرطة الفلسطينية قرب منزله".

وأضافت أنهم "في محيط نتتياهو شرحوا بأن هذا ليس اعتذارا شخصيا، وإنما قُدمت للسلطة شروحات"، ونقلت عن "مصدر أمني رفيع المستوى أن إسرائيل أوضحت للسلطة بأنه لم تكن لقوات الأمن نية للعمل قرب منزل "أبو مازن"، وأن الجنود أخطأوا في التوجيه".

وكان الحادث قد وقع، بحسب الصحيفة "عندما قام جنود الجيش الإسرائيلي باجتياح ليلي لاعتقال مشبوهين بالإرهاب، فاقتربت القوة من منزل "أبو مازن"، واصطدمت برجال أمن فلسطينيين منعوها من مواصلة طريقها"، وكان أن "ثار جدال صاحب لمدة 15 دقيقة قبل أن تقرر القوة الإسرائيلية اختيار مسار بديل".

صائب عريقات علق على القصة قائلا: "كان ذلك فعلا حقيرا، فقد كانوا في حديقة منزله تماما، يقتربون من بيته كي يقولون له فقط "نحن هنا". أنا لا أعرف لماذا ابتلع "أبو مازن كل ذلك؟". سؤال وجيه!!

قصة طريفة بطبيعة الحال، فقد أدى الحادث إلى حصول محمود عباس على اعتذار نادر من نتتياهو، كما قيل، ولا ندري إن كان قد اتصل به شخصيا، أم تم نقل الاعتذار إليه بطريقة أخرى، كما ذهب المصادر الإسرائيلية.

في أي حال، فقد أكدت القصة ما كان يعرفه جميع المعنيين، ممثلا في أن الجيش الإسرائيلي يدخل ويخرج ويعتقل ويطارد كما يشاء، وصولا إلى حديقة بيت الرئيس الذي يعلم الجميع أيضاً أنه لا يتحرك من مكان إلى مكان، من دون إذن إسرائيلي، أما الخروج من فلسطين فلا بد له من اتصال مع ضابط في "بيت إيل"؛ بحسب عريقات في تسريب صوتي له انتشر العام الماضي.

نحن إذن إزاء سلطة بلدية، لا صلة لها بالأمن، اللهم إلا في سياق من التعاون مع المحتل الذي يوكل إليها مهمات معينة، فيما يباشر عمله أحيانا بيده، حيث يدخل إلى مناطق (أ) بحسب تصنيفات أوسلو، ويعتقل كما يشاء دون أن تُطلق عليه رصاصة واحدة، وحتى عندما اقتربت القوة من بيت الرئيس لم تُرفع في وجهها البنادق، وكل ما جرى حسب "معاريف"، هو "مجرد صرخات، وربما دفعات".

لا شك أن هذا "الاحترام"؛ ولم يكن كذلك بحسب عريقات، يتعلق باحترام السيد الرئيس لنفسه ولمهامه، ووفائه لمهام سلطته، ولو تورط في عشر ما تورط فيه ياسر عرفات قبل حصاره في المقاطعة، لكانت النتيجة أسوأ على الأرجح.

ولأن السيد الرئيس، قد بلغ الثمانين، ولا يليق أن يتعرض لحصار من ذلك النوع، فهو يحترم نفسه، ولا يفعل ما يثير أعصاب المحتلين، ويتركهم تبعاً لذلك يدخلون ويخرجون آمنين مطمئنين، وإن بدا غير قادر على منع بعض الصدمات معهم من قبل بعض الشبان.

ثم يأتي السيد الرئيس ويحدثك عن انتفاضة شعبية، أو "هبة شعبية"، بحسب تعبيره، ولا ندري أية هبة تلك التي لا تحول بين المحتلين وبين الدخول لاعتقال من يشاؤون، فيما نعلم أن بوسع عباس أن يعلن مناطق (أ) في أقل تقدير مناطق محررة، ويمنع المحتلين من دخولها عبر الجماهير الحاشدة، لكن المشكلة أن فعلا كهذا قد يصنف انتفاضة أو قريبا من ذلك، وهو لا يجب الانتفاضات، وأقسم أنها لن تحدث في حياته!!

والسؤال هو: إلى متى يسمح الشعب الفلسطيني بهذه المهزلة، وإلى متى تسكت حركة فتح عليها؛ هي التي لو تمردت على مهمة حزب السلطة الخادمة للاحتلال، لكان الموقف برمته مختلفا، وكان بالإمكان المضي في برنامج انتفاضة شاملة يمكنها تحقيق الكثير في مواجهة الغزاة. طبعاً إذا تم خوضها بروحية دحر الاحتلال دون قيد أو شرط، وليس بروحية العودة إلى طاولة التفاوض من جديد، بعد تحسين الشروط!!

الدستور، عمان، 2015/12/29

## ٥٨. الإرهاب اليهودي يرتد إلى نحر داعميه

### حافظ البرغوثي

بعد عقود من الدعم اللامحدود والتغطية على جرائم المستوطنين التي صارت يومية ضد الفلسطينيين، قلبت مخابرات "إسرائيل" الداخلية (الشاباك) ظهر المجن للجماعات الإرهابية الاستيطانية التي تنشط في الضفة الغربية، وتمارس الحرق والقتل والنهب والاعتداءات والتتكيل ضد الفلسطينيين، وجاء الصدام بين مخابرات الاحتلال وبعض الجماعات الإرهابية على خلفية اعتقال ثلاثة من أفراد جماعة إرهابية يهودية متهمين بحرق عائلة دوايشة في قرية دوما الفلسطينية، وقد ظلت الجريمة من دون حل لأن المنفذين أعضاء في جماعة إرهابية تعيش في تلال الضفة وتنتقل من مكان إلى آخر في المستوطنات وتحظى بحماية من المستوطنين والأحزاب اليمينية، وفي أحيان كثيرة لا يستخدم أفرادها أجهزة الاتصال. وتتلقى هذه الجماعات دعماً مالياً كبيراً من جمعيات وشركات أمريكية تصل إلى عشرات الملايين من الدولارات سنوياً، باعتبار أنها تبرعات خيرية تخصم من الضرائب، وغضت الحكومات "الإسرائيلية" الطرف عن أنشطة هذه الجماعات الإجرامية الاستيطانية، كما تغض السلطات الأمريكية الطرف عن تدفق المساعدات المالية التي تصل إلى هذه الجماعات من الولايات المتحدة، خاصة أن كثيراً من أعضاء هذه الجماعات هم مهاجرون من الولايات المتحدة ويحملون الجنسية الأمريكية، فإذا تعرض احدهم إلى إصابة، أو قتل في الضفة

الغربية اعتبرته السلطات "الإسرائيلية" مواطناً أمريكياً تعرض لاعتداء فلسطيني، وإذا اعتدى على الفلسطينيين فهو "إسرائيلي" وليس أمريكياً.

وكان رئيس "الكيان" روفين ريفلين هدفاً للتحريض من قبل الجماعات الإرهابية اليهودية بعد انتقاده حرق عائلة دوابشة عندما كتب على صفحته في "الفيس بوك" قائلاً: "فوق شعوري بالألم شعوري بالخجل على قتل رضيع صغير". وتلقى ريفلين تهديدات بالقتل أهمها سيكون "مصيرك أسوأ من مصير شارون". وكان شارون أمضى ثماني سنوات في غيبوبة قبل وفاته. واضطر جهاز المخابرات (الشاباك) إلى إصدار بيان هاجم فيه الجماعة الإرهابية التي نفذت جريمة حرق عائلة دوابشة واعترف الجهاز بما كانت السلطات الرسمية الاحتلالية تنفيه من أن هذه الجماعات تحاول إقامة مملكة يهودية في الضفة الغربية وقلب نظام الحكم في الكيان "الإسرائيلي"، وقال بيان نادر أصدرته المخابرات بعد اتهامه باستخدام القوة لانتزاع اعترافات من المتهمين بحرق عائلة دوابشة، إن التنظيمات اليمينية المتطرفة هي تنظيمات معادية لـ"إسرائيل" وتحاول قلب نظام الحكم وتصيب ملك على رأس الحكم (!!)). وهذه إشارة إلى تنظيم إرهابي يعمل منذ سنوات بهدف تدمير المسجد الأقصى وإقامة الهيكل المزعوم لتسريع ظهور المسيح الذي سيقم مملكة ويكون ملكاً على "إسرائيل".

ولعل بروز الفكر الإرهابي لهذه الجماعات في الفترة الأخيرة بشكل علني وممارسات علنية أدى إلى دق جرس الإنذار بين بعض "الإسرائيليين" الذين باتوا ينظرون إلى هذه الجماعات باعتبارها حركات دينية يهودية متطرفة معادية للحركة الصهيونية (!!)) ووصفها الكاتب "اليساري" اوري افنيري بأنها "تمثل اليهودية الجديدة المتعصبة العنيفة القائلة التي يمكنها دفن الدولة الإسرائيلية"، ودعا إلى يقظة علمانية لإنقاذ "إسرائيل" من الكارثة. ولم يقتصر الأمر على رئيس الكيان "الإسرائيلي" والمخابرات وافنيري في انتقاد هذه الجماعات، بل أعرب ثلاثة من قادة جهاز المخابرات السابقين، هم آفي ديختر ويعقوب بيري وعامي أيلون، عن قلقهم من هذه الجماعات على مستقبل الكيان وخطر وقوع عمليات اغتيال جديدة ضد مسؤولين سياسيين، وبالطبع انتقد هؤلاء عدم تطبيق قانون مكافحة الإرهاب ضد هذه الجماعات والتسامح معهم والتغطية على جرائمهم وعدم وقف تحويل الأموال إليهم.

وكانت الحكومات "الإسرائيلية" المتعاقبة تساهلت مع الإرهابيين اليهود دائماً، وخرج الإرهابيون من السجون بعد قضاء سنوات قليلة مثل أعضاء التنظيم الإرهابي الذي نفذ سلسلة عمليات قتل ضد الفلسطينيين في أوائل الثمانينات، وكان يخطط لتدمير المسجد الأقصى، وحكم على أعضاء منه بالسجن المؤبد لكنهم خرجوا بعد سنوات، كما ان خطر الاغتيالات السياسية يبدو أكثر احتمالاً الآن خاصة لمن ينتقد ممارسات الإرهاب اليهودي، فهل يلقي هؤلاء مصير اسحق رابين؟

ولعل ما يثير الدهشة هو أن أنصار الإرهاب، بل والإرهابيين أنفسهم يجاهرون بعقيدهم الإرهابية علناً كأنهم لا يبالون بالقانون، وكأنهم يعرفون أن هناك أحزاباً في حكومة اليمين تدعم الإرهاب وستمنع أن يبقى الإرهابيون في السجون حال اعتقالهم. وما الاحتفال الهمجى الذي أقامه أنصار التنظيم الإرهابى الذى احرق عائلة دوابشة فى حفل زفاف عريسين من أصدقاء المعتقلين المتهمين بحرق العائلة الفلسطينية إلا أحد الأدلة على تفشى الفكر الإرهابى بشكل واسع، حيث رفع المحتفلون السلاح والسكاكين والزجاجات الحارقة، وقام أحدهم بغرز سكين فى صورة الطفل الرضيع على دوابشة الذى استشهد فى جريمة حرق عائلته. وتبين أن السلاح الذى كان يرفعه الإرهابيون فى الحفل هو سلاح زوده بهم جيش الاحتلال. ما يعنى أن كل هذه الجماعات الإرهابية نمت وتزعرعت وتسلحت وتم تمويلها رسمياً من قبل الحكومات "الإسرائيلية"، ولكنها الآن وقد سيطرت على أحزاب فى الحكومة وعلى مئات الآلاف من المستوطنين، صارت تعمل وفق عقيدتها الإرهابية فى تدنيس المقدسات وقتل الفلسطينيين وتحدي الكيان ذاته.

الخليج، الشارقة، 2015/12/29

## ٥٩. لماذا أقيل يائير رمتى من رئاسة منظومة "الدفاع القومى"؟

### أليكس فيشمان

رائحة ما غير طيبة فى هذه القصة. يمكن التقدير بأن التحقيق الذى فتح ضد يائير رمتى بسبب حيازة مادة سرية فى حاسوبه الشخصى دار منذ عهد رئيس المسئول عن الأمن فى جهاز الأمن السابق، أمير كاين، الذى اعتزل قبل شهر. فما الذى حصل منذئذ؟ هل يحتمل أن يكون أحد ما انتظر حتى ينهى رمتى دوره كـ"مقدم" بارع لكل النجاحات الهائلة لمشروع حوما، والتي عرضت فى الشهر الأخير - مثل وصول حيتس 3 إلى النضج، وتحول منظومة العصا السحرية إلى تنفيذية - فقط بعد ذلك ركله إلى الخارج مكلاً بالعار؟

لا يشرح جهاز الأمن أى شيء فى هذا الشأن. فالادعاء الأساسى الذى يسمع هناك، والذى يعود مصدره إلى دائرة الأمن فى الوزارة، هو أن الحديث يدور عن نوع من "المجرم المواظب": فكم مرة سبق أن امسكوا به متلبساً بجريمة مشابهة وحذروه من ذلك؟ لكن من الصعب التصديق بأن هذه كل القصة. إذ أن من يعرف يائير رمتى - بأمانته وسريته اللتين عمل بهما كل السنين - يفهم ان هذه القصة المتعلقة بجرائم المعلومات لا تلتصق بهذا العالم الذى عني كل حياته المهنية بالمواد الأكثر سرية، التى يمكن للمرء أن يتصورها. وعليه، فالكثيرون فى وزارة الدفاع وفى السلطات الأمنية أصيبوا بالصدمة.

بقدر ما يبدو هذا مأساويا فان رمتي ينهي حياته المهنية الفاخرة في خدمة الدولة بالضبط مثلما أنهاها مراقبه، الرجل الذي تعلم رمتي على يديه: دوف رفيف، أبو مطلق الصواريخ الإسرائيلي "شفيت" والرجل الذي وضع الفكرة الكامنة خلف منظومة حيتس. رفيف هو الآخر اتهم، في منتصف التسعينيات، من ضباط الأمن في وزارة الدفاع بأنه نقل مادة في مجال عمله لجهة غير مخولة أثناء تلقيه العلاج الطبي في خارج البلاد. وهكذا انتهت الحياة المهنية في إسرائيل لعظيم علماء الصواريخ الذين كانوا هنا. والآن نجحوا في أن يصفوا أيضاً الحياة المهنية، في إسرائيل على الأقل، لتلميذه الأكثر كفاءة.

بعد أن أقيّل رفيف من الصناعة الجوية عين يائير رمتي مديرا لخطّة حيتس. وفي عهده صعدت خطة تطوير الصاروخ إلى المستويات الصحيحة - بعد سلسلة طويلة من الإخفاقات. هنا في واقع الأمر، ظهر رمتي ليس فقط كعقل لامع بل أيضاً كزعيم تكنولوجي رائد. ولاحقا عين مديرا لمشروع الصواريخ في الصناعة الجوية، والذي يشكل مركز إنتاج للصواريخ الإسرائيلية، ويعتبر أحد المشاريع الأكثر تقدماً وسرية في جهاز الأمن. قبل نحو أربع سنوات، بعد أن اعتزال آري هرتسوغ منصبه كرئيس لمديرية "حوما" تسلم رمتي المنصب بشكل طبيعي للغاية. في عهده وصلت إلى النضج كل المنظومات المتعلقة بالدفاع الفاعل في الدولة، وبإشرافه أدخلت في الخدمة النماذج المتقدمة لـ"القبّة الحديدية"، بعضها في ظل القتال في غزة، ومنظومة العصا السحرية وصلت إلى نضج تنفيذي. وبالطبع، فإن سلسلة صواريخ حيتس وصلت إلى مرحلة متقدمة في التطوير، مثلما وجد الأمر تعبيره في التجربة التاريخية الناجحة في بداية الشهر. لقد كان رمتي أيضاً رجل ارتباط محترماً جدا في مشروع الصواريخ للصناعات الأمنية الأميركية ووزارة الدفاع في واشنطن.

تأتي بيانات وزارة الدفاع لنتشوش الصورة. ليس واضحا ما هي خطورة الجرائم التي ارتكبتها رمتي. ما هو واضح أن جهاز الأمن وفي الواقع إسرائيل فقدوا أحد العقول والمديرين التكنولوجيين الأفضل الذين ترعرعوا داخلنا.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2015/12/29

٦٠ . كاريكاتير:



موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/29